



يوم ٢ نوفمبر

\*\*\*

مسير الاسلام

\*\*\*

رسائل

بلاي العرب

\*\*\*

# الحجر

١٣٥١



ومضات

\*\*\*

نظرات سائح

في الصحف

\*\*\*

حديث ابي الفتح

المقدسني

الستة الاولى

الفرس الشريف (البيت) ٢٩ تشرين الاول ٩٣٢ - ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥١

العدد ١٠



رسالة دمشق \* والموقف الحاضر في سوريا

## الوقوف في دمشق

(وصلت بعد طبع صفحات العدد)

## نتائج مؤتمر صوفر

ذكرنا في رسالتنا السابقة امر اجتماع الوطنيين والمستوزرين في صوفر ، وقد انتهت اجتماعهم على اقرار الفكرة التي اوردها جميل بك مردم والتي جاء تفصيلها في رسالة زميلي مراسل «العرب» في بيروت ، وهي ان تبقى جماعة الوزارة والمجلس في كراسيهم اذا وصل المفوض الافرنسي حاملا اليهم معاهدة تتفق مع اماني البلاد . وهذا القرار من نتائجه ان يؤخر اجتماع المجلس النيابي ثلاثة اسابيع ليتمكن معها الوطنيون من الاطلاع على المعاهدة ويان رأيهم فيها حتى اذا رأوها موافقة تعقدوا لكن لا يجوز تصديقها الا من مجلس يمثل الامة تمثيلا حقيقيا .

## وصول المسيو بونسو

وصل المسيو بونسو المفوض الفرنسي ولم يستقبل من الحكومات المحلية بصورة رسمية وذلك بناء على بيان دائرة المطبوعات الفرنسية . وكان ينتظر ان يعرض المعاهدة حال وصوله على ابراهيم بك هنانو في حلب ليتمكن الوطنيون من درسها واعطاء الراي فيها غير ان ان الواقع كان خلاف ذلك ، اذ لم يكث المفوض السامي في حلب اكثر من ساعة . وقد وصل دمشق والتزم قصره واخذ جماعة الوزارة بالتردد على القصر واذااعة اخبار الزيارات والمفاوضات ولكنهم حتى الآن لم يتقدموا ببيان عن شيء من مفاوضاتهم واعمالهم .

## المستوزرون والفرنسيون

بالرغم من وضعية المستوزرين في وزاراتهم وخططهم ، ومن عقيدة الوطنيين فيهم من انهم لن يتخلوا عن كرسي الحكم ان لم تتحل هي عنهم ، كما ذكرنا في رسالتنا السابقة ، وبالرغم من مخالفتهم لقراراتهم السابقة بشأن مقاطعة الانتخابات وعدم الاشتراك فيها ، ان لم تعلن اسس المعاهدة ، فقد قبل بعض الوطنيين وبينهم الزعيم هنانو الاشتراك في البحث معهم في الخطوة الواجب اتباعها . هذا من جهة الوطنيين . وامام من جهة المستوزرين فهم كاقبلنا قولا ، اذا وجدوا ان الافرنسيين سيتخلون عنهم يعودون الى طلب رضا الشعب . وقد احسوا ان الفرنسيين لن يتخلوا عن جماعتهم الاولين ولا يمكنهم الاعتماد على جماعة الوزارة الحاضرة بل لابد من اشتراك جماعة ابن بركات معهم وجعلهم اقلية ليس لها من الامر شيء بل لعلمهم استغفوا عنهم . فعادوا يطلبون مستدأ في الوصول الى المحافظة على مراكزهم في الوزارات ، او الى الرجوع لصفوف الشعب قبلوا الخطوة المقررة في صوفر ، غير اننا لانعتقد بوجه من الوجوه اهم اقروها ليفذوها...

وقد مضى ما يقرب من اسبوع على وصول المسيو بونسو . ولم يرا الا صحافتهم عبر المقالات تحت العناوين الضخمة في اجتماع رجال السلطة الافرنسيين بوزير منهم ، او تقدم مندوب المفوض للاجتماع بالرئيس . وهذه الاجتماعات لم تضر عن شيء غير تأجيل اجتماع المجلس لمدة اربعة ايام فقط بعد الموعد المعلن . اذن هذه الاجتماعات والمداولات لم تكن من اجل معاهدة او مصلحة البلاد . اذ لو كان البحث يتعلق بالمعاهدة لكان التأجيل لمدة اطول من هذه . وما هذه الاجتماعات الا للبحث عن رئاسة المجلس ورئاسة الوزارة وعدد الوزراء الوطنيين الذين سيشاركون بالحكم ، كما لمحت صحف الحكومة الى هذا اخيرا ، وذلك بايجاد اكثريية في المجلس تؤيد ما سيتفق عليه لان المجلس كما تعلم هو صنعة الفرنسيين ولا يقر شيئا الا بأشارة منه . ابتدا جماعة الوزارة يث الدعوة بين ذويهم ان هنالك معاهدة اوسع من معاهدة العراق وأفضل ، الا انها لا تحوي شيئا من الوحدة لان الوحدة لا يملها الا الزمان . واثنا هذه التصريحات تهدئة الراي العام المضطرب في دمشق وتخدير اعصابه ، وصل كل من الزعيم هنانو والجايري ، وجميل ابراهيم باشا ، والسرمني ، وكلهم من الوطنيين القائمين بادارة الحركات الوطنية في حلب ، واجتمعوا مع المستوزرين وطلبوا اليهم انفاذ ماقرر في صوفر لانه لم يبق متسع له لوقت امراض المعاهدة .

ولم تكن منهم غير المحاولة لتأجيل انفاذ القرار القاضي باصدار بيان بالانسحاب ، من يوم الى آخر ، املا بايجاد عدد من النواب يشترك معهم في الانسحاب ، او تغيير خطة الفرنسيين بما يوافق المصلحة على انتازي ان لا فائدة من الانتظار وانه لا بد من حصول الاقتراق

## نوري باشا السعيد

وصل لدمشق نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية بطريقه الى بغداد عائداً من اورية وحل بزل امية حيث يحل الزعيم ابراهيم بك هنانو وقد اجتمعوا وتحدثا في شؤون عربية فجمعة فكان لاجتماعها اثر طيب في نفوس طلاب الوحدة العربية





اسبوعية مصورة نبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نوبخت

## محصاد الاسبوع

### الظلم الفشوم في الوطن العربي

الايجدر ان يكون يوم ٢ نوفمبر يوماً عربياً عاماً؟

**نهار** الاربعاء من هذا الاسبوع يصادف ٢ نوفمبر الذي صدر في مثله تصريح بلفور . ولقد اصبح هذا التاريخ معروفاً ؛ واصبح له دلالة خاصة في فلسطين وغير فلسطين ، تشير بنوع خاص الى حدث لم يشهد التاريخ على مسارحه الاستعمارية مثله . وهو اقتطاع جزء من بلاد العرب واقطاعه لليهود المشردين في سائر انحاء الارض ، يقيمون فيه وطناً قومياً لهم ، مع ما يتبع هذا العمل العجيب في تاريخ الاستعمار من تنفيذ هذا المشروع على كره من اهل البلاد وسائر بني قومهم في اقطار الارض ، وعلى رغم انقسام واصوات استنكارهم الداوية ، وبقوة الحراب التي يتفق عليها من اموالهم ، وبقوة القوانين التي يسنها مستعمر غريب عنهم ، وبمبقوة سياسة الاقمار والارهاق التي يسير عليها هذا المستعمر فيهم . ولقد ادرك ساسة العرب والعاملون في القضية العربية العامة ماسيكون لهذه السياسة القائمة على جمع مئات آلاف اليهود من كافة انحاء الارض في هذه البقعة العربية من الاخطار الاجتماعية والقومية والاقتصادية ، ليس على فلسطين خاصة بل على سائر اجزاء الوطن العربي عامة ، وماتري هذه السياسة اليه من ان تكون وسيلة الى جعل اجزاء هذا الوطن العربي شتياً لا يمكنه ان يتحد ، والى استبقاء يد المستعمر على هذا القطر العربي ، فهبوا يستنكرون هذا التصريح ، ويعلنون ما فيه من ظلم وفضاعة منذ يوم الاحتلال ، وفي كل اجتماع او مؤتمر عقده في فلسطين وشرقي الاردن وسورية والعراق والمهاجر العربية في اورب وأميركا ، ولا يزالون يستنكرونه ويحتجون عليه ويعاونون اهل فلسطين على مقاومته بكل قوة . وفي اعتقادنا ان هذا الشعور المشترك في الاقطار والمهاجر العربية الذي ظهر في كل سنة وفي كل مناسبة ، جدير ان يدعو هذه الاقطار والمهاجر العربية الى اتخاذ هذا اليوم يوماً عربياً عاماً يتذكرون فيه ظلماً فظيماً وسياسة قاسية تنزل في جزء من اجزاء وطنهم الكبير ، ويعلنون فيه في الاجتماعات والمظاهرات والاحتجاجات وفي المعابد والاندية مقفهم لذلك الظلم وهذه السياسة ويجددون العهد على مقاومتها بكل قوتهم وبكل وسيلة تصل اليها ايديهم ومجهوداتهم . ونحن اذ نسوق هذا القول لا ننسى ان الصهيونية اداة من ادوات الاستعمار الانكليزي وان الانكليز هم المسؤولون عن هذه الجناية الاستعمارية الفظيعة ، وان مقت العرب وسخطهم ومقاومتهم ينبغي ان توجه بكل قوتها وشدتها اليهم باعتبار انهم اصل البلاء وعلة الداء . واما فلسطين ، هذه القطعة العزيزة من البلاد العربية ، فلم تبرح متمردة بكل قواها على كل سياسة يريد للمستعمر اخضاعها بها نوع بلفور ، ولم تنفك تدفع هذا الخطر وتقاومه ، ولولا فساد الزعامة العربية في سورية الجنوبية ، وسيرها بالقضية الوطنية سيراً معوجاً مخموتاً ، امتزجت فيه الغاية الاستقلالية المقدسة باغراض شخصية ذاتية فانية ، لكانت فلسطين بخير ولا ريب مما هي فيه اليوم . واتخاذ يوم ٢ نوفمبر يوماً عربياً عاماً يجب أن تتضافر عليه كل الجماعات العربية . وحسناً فعل « حزب الاستقلال العربي » بعقد اجتماع وطني كبير في نابلس في ٢ نوفمبر دعا اليه عدداً كبيراً من رجال العمل والوطنية في البلاد ، وفيه سيتكلم خطباء معروفون في الحالة الحاضرة .





## الجلسة الثانية

٢٩ جماد الثانية ١٣٥١

٢٩ تشرين الاول ١٩٣٢

# الوطن البائس بين يدي ابنائه البؤساء!

(تمة الجلسة السابقة)

(واستمر الخطيب يفضي بما عنده من رأي ومعلومات) فقال :-

ان بعض الحامين العرب اذا كشف عنهم الغطاء رايت منهم عجباً ! فالسأله التي اوشكوا يقومون فيها لاسترخاء عقائدهم ، وميوعة افكارهم ، لو حصلت في بلاد لها رأي عام حساس ، يحاسب على الصغيرة والكبيرة ، لرأيت امثال ( احبائنا ) صاروا حديث الناس واخبار المجالس ! ولكن ما الحيلة والرأي العام يضلله قادة زعماء ، والصحف لا تكبح جماح زيد مرة ، حتى ترخي العنان لعمر الف مرة ، وهما ان تترضى فلانا اليوم ، لتفضبه في الغد ، وبسبب هذه الحالة اصبح بغاث اليهود يستنسر ، واسود العرب اذل من الاوتاد . جماعة من اليهود من مختلف الآفاق ، مهنتهم « الحمامة » ولهم نقابة ، هذه النقابة احبت ان تمضي « ساعة كيف » على عقول من يرضى ان يتلاعب بعقله من الحامين العرب ، فنصبت شركاً « للصيد » والقت فيه الحب ، وطرحت بضع كسر من الخبز الجاف عليه مسحة من الزبدة والدبس والسكر ، وطبعت كمية من رقاع الدعوة باللغتين لغة الضاد ولغة التلمود ، ووزعتها على عدد من الحامين العرب ورحبت بكل من يقبل الدعوة ، لتناول طعام العشاء مع كاس من « الماء » وحتى تستجمع الحفلة شروط « الصيد » حقاً ، وضعت النقابة برنامجاً للقطع الموسيقية ومغنيها وملحنها ، وقال لي صديق خبير اظن

ان العلاقة دائمة بينه وبين الشيطان : ان النقابة اليهودية تعلم ان فريقاً من الحامين العرب الذين ارسلت اليهم الدعوة سيرفضها بكل شتم وإباء ، على غير ما حاجة الى الاستماعة بالفلسفة والمنطق ، ولكن هناك فريقاً تعلمه النقابة انه مثال الركاقة والضعف ، وانه صاحب فلسفة ومنطق ، فاذا حضر ، قضى المأرب والوطر ! وهكذا كان ولكن الى حد . .

وكان رأي ومناقشة فقال انصار حزب الرزاة والاعتدال ! الحفلة يا جماعة صاغ من الذهب عيار ٢٤ ! وقال آخر : ليس في الحفلة شيء سوى العشاء والموسيقى ! وقال آخر (وهو يحسب نفسه انه عنتر عبس في الشجاعة الادبية) : نشترط على اليهود الا يستغلوها ! وقال آخر : كونوا متمدين يا جماعة الحفلة ما فيها شيء ! واخيراً وضعوا القرار التالي فوقه بعض منهم وأجل توقيعه بعض آخرون وعدد قليل رفضه رفضاً باتاً وهو : « الحفلة طيبة » . نذهب اليها صفاً آخذاً بعضنا « بجاكنتات » بعض ، ببدلات مكوية ، وذقون « مخلوقة » ، ورؤوس مطرقة الى الارض لا ترفع الى فوق ولو زلزلت الارض زلزالها ، وعلى وجوهنا شيء من حمرة « الحياء » وجميعنا منشدون ، اظهاراً للعروبة على عين اليهود ، بعد الاستئذان من نجمة السينما آسية ، انشودة « وخر الضمير » !



# حديث أبي الفخ المقتدي

مسؤولية اثباته او نفيه ، فآله اعلم به !

وهذه جمعية الشبان المسيحية في القدس ، قد ابنت صرحاً عظيماً على طريق الحطة تجاه فندق « الملك داود » ونقشت في الحجر في جانب من واجهة البناء كلمة التوحيد ( لا اله الا الله ) فقط ، وفي الجانب الآخر من الواجهة عبارة عبرية لعلها من التوراة . ومرة كنت وصديقاً محترماً ، سريع الحاسط والبديهة ، مارين في تلك الطريق الرحبة ، من على يميننا بناية الجمعية ومن على يسارنا فندق الملك داود ، ولما قرأ صديقي كلمة التوحيد مبتورة ، قال : وعيهم واين نصفها الآخر ؟ فهل (استعمروها) ، فخذوا نصفاً وابقوا المسلمين النصف الآخر ؟ وبعد كل هذا ، هل ادركت السر في هذه الطواعية والليونة والرونة البريطانية في البلاد التي اسابتها نعمة استعمارهم ؟

## الصحف والسلطات

قيل ، ولا ادري مقدار صحة الرواية ، ان اميراً حاكماً بلغه ان الناس يحسدونه على حاله ونعمائه وسلطانه . فاحب ان يضرب للناس مثلاً يدركون به انه لا موجب لتلك الحسد لمجرد كونه حاكماً اميراً . فاحضر سيفاً ماضي الشفرتين وربطه من طرفيه بخيط دقيق ، ثم رفعه وربط الخيطين المتصلين بالسيف ، بسريير فيه فراش ناعم وثير ، بحيث اذا ما تحرك السريير تحرك السيف جيئة وذهاباً ، ثم احضر الامير رجلاً فأتاه في السريير وما كاد صاحبا يستلقي حتى وقع بصره على السيف المعلق السريع الاهتزاز والخطران وهو يكاد يحسب الخيط قد اقطع وسقط السيف على عنقه . وكان الرجل كلما حاول الافلات من السريير اشار عليه الامير بالاصطبار ، والخوف يقطع نياط قلبه . ثم امره بالنزول فنزل ، ثم خاطب الحضور : ان حياتي انا الامير المحسود تحت سيف القدر كهذا الرجل وهو على السريير تحت السيف المعلق فوق رأسه بخيط من قطن .

والصحف اشبه شيء بالرجل الذي فوقه السيف . وهذا السيف هو «التعطيل الاداري» او المنع لجريدة من دخول بلاد اخرى جارة لها . في الاسبوع الماضي عطلت « صدى العهد » و « العراق » في العراق . وافرغ عن « القبس » و « الاحرار » و « المعرض » ، في الشام وبيروت ، ومنعت « النداء » من دخول مصر . اصف الى هذا سيل «الانذارات» و « التنبيهات » والتهديد والوعيد .

## الونكلير في طريق العروبة والاسلام !

كنت اطالع « المصور » الاسبوعي ، فعثرت في احدى صفحاته على صورة « لوحة تذكارية وقع عليها المغفور له السلطان حسين كامل بمناسبة زيارته للمدرسة الخديوية يوم ٤ مايو ١٩١٥ » وماذا تتوقع ان تقرأ في هذه اللوحة يا اخا العرب ؟ اذا كنت لم تقرأ « المصور » فهذه صورة ماقرأت : —

« بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيد المرسلين . وآله وصحبه اجمعين . وبعد ، فانا زورنا المدرسة الخديوية في يوم الثلاثاء ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٢ ( الموافق ٤ مايو سنة ١٩١٥ ) ووزير المعارف في ذلك الوقت حضرة صاحب العالي (علي يكن باشا) . ومستشارها جناب المستر (دجلس دنلب) انتهى فهل رأيت البق من اسم المستر دجلس دنلب بعد البسمة والحمدلة والصلاة والتسليم على سيد المرسلين ؟

ثم خطر ببالي قرائن هذه « الدنلبات » فاقول : —

ان المستر ستورس سابقاً ، السير رونالد ستورس حالياً ، الذي عرفه اهل فلسطين حاكماً في القدس لاعليها ، وعرفوا « مجموعة اطواره الغربية » ، كان هائماً بحب « الدروشة » مولماً « بالنسك والزهد » ، يحفظ الفاتحة عن ظهر قلبه ، ودائماً في عراك مستمر بينه وبين لسانه السكوني ليؤدي مخارج الحروف العربية على حقها ، ويقال انه كان عنده في بيته « جبة » و « مسبحة » طويلة ، وكان في كل سنة يذهب الى المحكمة الشرعية قرب الحرم الشريف ، بصفته حاكم القدس الوارث لاسم « المتصرف » العثماني المسلم ، ويقوم بمراسم المناداة لموسم النبي موسى عليه السلام ، فيبسط كفيه ضراعة ويقرأ الفاتحة ، ويهنيء المسلمين كأنه الحاج عبد الله فلبى اليوم .

والمستر ستورس اخبار تقضي حقاً بتنقيح « الكشكول » واعادة طبعه ! وترى المستر بومن الرئيس الفخري لجمعية الشبان المسيحية ومدير المعارف في فلسطين ، يرتدي وقت حفلات الكشافة كل سنة ( غنباراً ) وكوفية وعقالاً ، ويخرج للناس بهذا الزي عربياً عارياً مستعرباً ، اذا عرضته على المذاهب الاربعة قيل لك لا علة به الا قلبه . وتراه حريصاً على التقاليد العربية ندأً لستورس في التفنن فيها . اما اذا كان المستر بومن يحفظ الفاتحة غيباً ، فهذا لا احمل ذمتي

# العراق

## وحزب الاستقلال العربي

تلقي حزب الاستقلال العربي بفلسطين الجواب التالي على كتابه الذي قدمه لجلالة ملك العراق متضمناً التهنئة بوضع العراق الجديد :

### البشرط الملكي

الربوابة

بغداد في ١٦ تشرين الاول ١٩٣٢

مساعد امين السر العام لحزب الاستقلال العربي — القدس الشريف

تحية واحتراما . وبعد فقد اطلع بمزيد السرور مولاي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على كتابكم المؤرخ في ٦ جماد الثانية ١٣٥١ المتضمن تهنئة حزب الاستقلال العربي في فلسطين بمناسبة دخول العراق عصبة الامم وامرني جلالته ان اعرب لكم عن سروره بما اظهره الحزب من عواطف نبيلة واحساسات شريفة متمنياً التوفيق للجميع . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ( التوقيع ) رشيد عالي سكرتير صاحب الجلالة الخاص

## تصريحات ياسين باشا الهاشمي

حول دخول العراق عصبة الامم — والمعاهدة العراقية البريطانية — وتبدل الوزارة العراقية — والمؤتمر العربي والاندماج بين سورية والعراق وشروط ذلك

هذا المؤتمر . اتنا نسعى وراء الوحدة العربية بدون ان نؤذي احداً كائناً من كان . اما مكان وتاريخ اجتماعه فستقرها اللجنة التحضيرية الموجودة في بيت المقدس . وعلى ما ظن انهم يختارون بغداد لهذا المؤتمر وان موعده قريب . س — ما قولكم في اندماج العراق بسوريا وهل هذا ممكن ؟

ج — جوابي على سؤالك الثاني هو « نعم » اذ لا يوجد شيء مستحيل — انظر الى بولونيا التي ظلت مدة قرنين مفككة الاوصال ومقسمة بين ثلاث سلطات قوية . فقد تمكنت هذه من النجاح ولم شعنها من جديد . ان وضعنا الحاضر افضل بكثير من وضع بولونيا قبل الحرب . فالوحدة الجنسية في العراق قد تمت ويمكن تقرير ذلك في سوريا بايجاد قليل من حسن الارادة ولا يغرب عن بالك بأنه تلزمنا الارادة قبل القوة .

انهم يؤسف له كثير ان تظل العراق وسوريا منساختين عن بعضهما بعضاً لانه يوجد — وانا اعترف بذلك — بين اخواننا السوريين رجال اكفاء لا تملك العراق مثلهم . ولكن هذه الوحدة غير ممكنة في الوقت الحاضر الا اذا روعيت الشروط التالية :

( ا ) — يجب ان لا تخلق فرنسا حواجز في طريقها .  
( ب ) — يجب ان تحصل سوريا بدورها على معاهدة اوسع من معاهدة بريطانيا مع العراق .

( ج ) — وان تكون الانتخابات النيابية حرة تماماً .  
اما شروط تسلم المعارضة مقاليد الحكم في العراق فهي كما يلي :

- ١ — تخویر المعاهدة للبرمة مع بريطانيا العظمى .
- ٢ — حل المجلس الحالي واجراء انتخابات جديدة حرة .
- ٣ — احترام تام للدستور .

قالت الرصفة « الفباء » ان مراسل « لاسيري » في بغداد تمكن من مقابلة دولة ياسين باشا الهاشمي احد رؤساء الوزارة السابقين وزعيم المعارضة اليوم في العراق ، ودار بينها حديث عربيه « الفباء » نقله لاهمية ما جاء فيه وهو :

— هل انت راض عن المعاهدة العراقية البريطانية وعن قبول العراق في عداد اعضاء عصبة الامم ؟

الباشا — لست راضياً الا عن امر واحد وهو ان اختلافاتنا السياسية مع بريطانيا اصبحت معدودة . اما المعاهدة التي اعطيت لنا فقد رفضناها في عدة مناسبات لانني اعتبر انه كان بإمكاننا ان نستحصل على معاهدة اوسع وأكثر موافقة من هذه .

ان دخول العراق جمعية الامم لا يعني اننا قد استقلنا تماماً . لناخذ مثلاً ممالك الدومينيون البريطانية التي هي اعضاء في العصبة فانها مع ذلك لا تزال تحت النفوذ البريطاني وراضخة لارادته

ان المعاهدة كما هي تخول بريطانيا الحق بعدم سحب جيوشها من بغداد والموصل لوضعها في أماكن اخرى من العراق الا بعد بضع سنوات . فهذه الفقرة من المعاهدة ستفدنا بريطانيا عند ما يطيب لها ذلك وهنا سكت الباشا دقيقة ثم انهي جملة بقوله لي انه توجد حقائق كثيرة لا يمكن التصريح بها .

س — تدور شائعة بان دولتكم ستستلمون قريباً السلطة بدلا من نوري باشا السعيد ؟

ج — الواقع ان لفظاً كبيراً يدور حول ذلك . ولكن حتى هذه الدقيقة لا يمكننا قول شيء في هذا الصدد . ولا يمكننا اعطاء قرار نهائي قبل رجوع نوري باشا السعيد من جنيف وقبل تقديمه استقالته

س — ما هو رأيكم في المؤتمر العربي المقبل واين يجتمع ؟

ج — آسف كثيراً لعدم فهم بعض السلطات الاوروبية غاية

## سؤال استفهام فقط ؟؟

... صاحب العرب

الله احد اصحاب الارض قبل ان يجري الفراغ النهائي وقام الورثة يطالبون بحقوقهم وانهم لن يعترفوا بالبيع لانهم ( قاصرون ) . وعلى اثر ذلك - ومنذ شهر فقط - قدم عطوفة الرئيس وعائلته الى مسكة في سيارتين فخيتين جميلتين واعتذر عن البيع من اليهود لان الارض لا تصلح للزراعة ؟ ! ولم يجب على سؤال وجهه اليه فضولي وهو لماذا اذن اشتراها اليهودي وعزم على غرسها برتقالا ؟ . وسارت السيارة بعد ان اظهر عطوفته رغبة اكيدة في شراء ارض صالحة للزراعة وبجانب الارض الاولى !

فهل لعطوفة الرئيس ان يطلعنا على الاسباب التي جعلته يملك هذا المسلك بصفته رئيساً للجنة التنفيذية العربية التي تزعم انها تدافع عن حقوق البلاد ورئيساً للجنة صندوق الامة العليا التي من غايتها انقاذ الاراضي من خطر البيع ؟ وفي انتظار الرد تفضلوا بقبول احترامنا

هاشم السبع

فلسطينية

« العرب » - ورد علينا هذا السؤال من حضرة السائل ، فرأينا ان نعرضه قبل نشره على الجهة التي يتعلق بها ، حتى اذا شاءت ان تجيب عليه او تبدي ما لها من ملحوظة بشأنه نشر ذلك مع السؤال معاً . فرجونا من حضرة المحامي فريد بك الحسيني ان يتفضل بتقديم هذا السؤال الى عطوفة والده موسى كاظم باشا ، وقد كان هذا يوم السبت في ٢٢ الجاري فاحذر فريد بك نسخة من السؤال على ان يعيدها مع الجواب صباح الاثنين . وفي صباح اليوم ( ٢٤ الجاري ) اطلعنا فريد بك على جواب في غاية الاجاز ولا يفي بحاجة السؤال ، وبعد كلام بهذا الخصوص بيننا وبينه أثر فريد بك ان يعيد نظره في الجواب ثم يرسله الينا اليوم . وبعد نحو ساعة اعلنا تلفونياً انه لم يتم وضع الجواب وخبرنا ان نشر السؤال في هذا العدد او ننتظر الجواب .. وحيث لم نرى داعياً لتأخير نشر هذا السؤال وستقول كلمتنا في مضمونه بعد الاطلاع على الجواب المنتظر.

ارجو ان تتفضل بنشر هذا السؤال على صفحات العرب المحترمة ما دمتم قد اعلتم في جراءة ( ان « العرب » لا توقر كبيراً ولا ترحم صغيراً ولا تحايي احداً على وجه الارض في سبيل الحق والمصلحة الوطنية انفاً للعهد الذي قطعت على نفسها منذ ظهرت . وانها مستعدة لنشر ما يرد اليها من مآخذ صادقة على كل عربي يتصل الى الوطنية العربية والمصلحة بسبب ) الخ ... وعلى هذا اتقدم الى عطوفة موسى كاظم باشا رئيس اللجنة التنفيذية العربية ولجنة صندوق الامة العليا راجياً ان اظهر بحجاب صريح مفهوم اقنع به باعة الوطن الذين يحلون جريعتهم بفعله عطوفته ويعدون انفسهم منتصرين ظافرين لا لوم عليهم ولا تريب لانهم وجدوا الحل والقوة ؟ !

مرحى عزرائيل وشكراً ؟ !

عبد الرازق العلي وشركاه من مسكة التابعة لطولكرم يملكون ارضاً غالية ونزولاً على حكم الازمة التي خلفتها السلطة العسوف ارادوا بيعها فتقدم « صديق » اراضي مسكة عبد الرؤوف البيطار من يافا وطلب هذه الارض لحرم موسى كاظم باشا وشقيقتها حرم عمر افندي البيطار فطرب اصحاب الارض وسجدوا لله شكراً لان ارضهم ظلت عربية . وجرت مراسيم البيع بالبخس - لانه لوطني - ودار الزمان دورته وجرى ما ليس بالحسبان ! فكسبت يومئذ الى صديقي الجريء الاستاذ السيد اكرم زعير في جريدة مرآة الشرق اخبره بالحقيقة للؤلؤة ققرأ الناس ما يأتي « علما ان حرم موسى كاظم باشا واولادها وشقيقتها حرم عمر افندي البيطار باعوا الارض التي اشتروها من مسكة الى اليهودي دويسكي وكان السمسار عبد الرؤوف البيطار الخ ... ققامت خبة مصطعة ونسي الناس كل شيء !

وجاء اليهودي دويسكي فحفر بئراً في الارض وطوقها بالاسلاك الشائكة واقام عليها حراساً من العرب . ولولا ان السيد عزرائيل تدخل في الامر لاصبحت يارات برتقال ولكنه تدخل فانتقل الى رحمة

## ضبط وقائع التاريخ الهجري

الرجاء من الادباء وعلماء التاريخ ان يتفضلوا بتعيين اسم اليوم اذا امكن وتاريخ اليوم ، واسم الشهر بالعربي ومقابله بالتاريخ العربي عن الوقائع المشار اليها في هذا الجدول ، وللمجيب الشكر .

( ر )

حيفا

السنة الهجرية

حج الوداع

١٠

١٦	تصير البصرة ومن مصرها
١٩	فتح قيصرية ومن فتحها
٢٧	فتح جزيرة قبرص ومن فتحها
٣٦	محاصرة القسطنطينية ومن حاصرها
٧٥	ضرب السكة الاسلامية ومن ضربها.
٨٢	فتح جزيرة صقلية ومن فتحها
١٢٠	صناعة الورق ومن انشأها
١٢١	شيوخ الكيمياء في العرب ومن اول من اشاعها



والا ضربها الله بسبعة اخرى ، والله المستعان . وسقت هذه المقدمة لادخل منها الى شي آخر :

قامت في طول البلاد وعرضها ضجة العرب على الحكومة بسبب استيلاء الانكليز على نحو ١٦٠ الف جنه في السنة باسم دائرة المعارف ينفقونها بواسطة المستر بومن على « برنامج تعليم » فاسد الحاضر والمستقبل . واقترح كثيرون ان خير علاج هو ان يقطع الاهلون مدارس الحكومة اجباراً لها على النزول على مطالب الناس في فتح مدارس جديدة .

فالحكومة عينت لجنة انكليزية فيها ثلاثة من العرب لتبحث هذه اللجنة في حاجة البلاد الى المدارس ! ويظهر ان الثلاثة العرب ، تأكدوا انه من السخف العمل في هذه اللجنة فانساوا منها واحداً بعد آخر ، وتركوها وكلة الوداع الى حيث اقلت ...

في وسط هذه الحالة ، ولجنة مؤتمر الشباب تقرر ان خير وسيلة مقاطعة مدارس الحكومة ، ترحل « لجنتنا التنفيذية » للحاف عن وجهها ، وتذيع فجأة على الناس بياناً بسطرين تطلب فيه منهم ان كل من له ابناء لم يقبلهم ادارة المعارف فليكتب الى مكتب اللجنة صندوق البريد رقم ( ٥٥١ ) واظن ان رقم صندوق البريد غلط وتضليل فهو بالحقيقة ( ٧٧٧ ) !!

وبعد هذا ، هل تصدق ان هذه اللجنة لجنة نحس وتشاؤم ، فاقصى غايتها ان تتأذب بأداب الحكومة باصدار بيانات فارغة كهذا البيان !

#### انظروا في الباب دوره القشور

قالت الصحف العربية ان اللجنة التنفيذية الصهيونية في القدس ، قد اغت شعبة سياسية فيها تعرف ( بالقسم العربي ) ، وهو القسم الذي كان يتولاه ويتعنه اليهودي كل فرسكي المعروف .

والحقيقة التي يجب ان تفتح عليها الاعين ، لا اثبات القسم العربي في اللجنة الصهيونية ولا محوه ، ولكن السياسة التي تتمشي عليها الحكومة ، والسياسة التي تتمشي عليها اللجنة الصهيونية ، نحو العرب وهما سياستان لغرض واحد ونعلم ان عقيدة المندوب السامي الحالي في القضية الفلسطينية ، ان الاساليب الاجتماعية في التقريب بين ساسة اليهود والطبقة العليا من العرب ، افيد بكثير من الاساليب السياسية المستعملة الى وقت قريب بواسطة اسلافه . وهو يعتقد ان الجفاء بين العرب اهل البلاد وهؤلاء الطائرين الغريباء ، لا يمكن ان يميل الى الهدوء والسكون بالضغط السياسي ، وانما بالملاقاة مرة بعد مرة ، والاجتماع ، فاخط لنفسه خطة فقد منها الى الآن القسم الابتدائي التمهيدي وهو سياسة الولايم ، حتى اذا اكل العرب وشبعوا على مواثده وشربوا اكواب الشاي وتناولوا اقراص الحلوى الانكليزية ، سهل عليه بعدئذ جذبهم الى نصف الطريق حيث يكون اليهود في الانتظار .

لم تزل صحف العالم العربي تردد صدى الفاجعة الكبرى التي حلت بالشعر العربي واللغة العربية والاسلام . ب وفاة شوقي . ولم يترك معنى من معاني التعبير عن عظم هذه الخسارة الا وجرى على لسان شاعر او قلم كاتب ، في جميع الامصار الناطقة بلغة الضاد . فكان شوقي كان جزءاً جوهرياً من نفس كل عربي فلما التحق بالرفيق الاعلى تحول الشرق العربي الى مأتم على لسان صحفه وجرائده . ولا غرو فان الشاعر الذي هو عصارة الف سنة ، قد لا تخلقه في هذه الامارة الشكلى الناشئة شاعر يسد مدة في الف سنة منذ اليوم ولا غلو ولا اسراف ! بلغنا ان احداً اعلام مصر ، ولا تدري اسمه ، قال على اثر وفاة شوقي ان اماره الشعر انتقلت من مصر الى العراق ! وهو قول اقل ما فيه من العبرة ، الدلالة على عظم النكبة .

وبين وفاة حافظ وشوقي امد قصير . ولم يكن احد يدري ان شوقي لما رثى حافظاً بمرثاة مطلعها :

قد كنت اوثر ان تقول رثائي يا منصف الموتى من الاحياء  
ان بين اجل الرائي والمرثي قرباً كهذا القرب او كلاهما مات  
فجأة . وكلاهما كان « ابولو » بنفسه ، وكلاهما خالد في الخالدين  
وقد قرأنا ان امير البيان الامير شكيب ارسلان سيرثي شوقي  
بقصيدة كبيرة ، وسيضع رسالة بالعربية بعنوان « واجبي نحو شوقي »  
يبسط فيها حديث صداقة الوثيقة مع شوقي منذ اربعين سنة .  
ونذكر بهذه المناسبة ان عطوفة الامير هو المقترح على شوقي منذ  
وقت طويل بتسمية ديوانه « بالشوقيات » ثم ذاع هذا الطراز من  
التسمية عند كثير من الادباء . ولنا حديث يتعلق باقامة حفلات  
الذكرى لشوقي وحافظ في مصر قوله في عدد قال انشاء الله .

#### اللجنة التنفيذية للمؤتمر السابع

الا فرنج جميعاً يجمعون على التشاؤم من رقم ( ١٣ ) لانه نحس وشؤم كما يعتقدون ، وعلماء الفلك الاقدمون الذين يجمعون بين علم الفلك وصناعة الشيخ محمود العسكري الفلكي الروحاني المعروف في القدس ، يقررون ان لطبايع الاعداد علاقة بطوائع الاشخاص . وما دام هذا الشؤم محلاً في الشرق والغرب ، فاقترح ان يكون العدد ( ٧ ) عند العرب من ارقام التشاؤم والنحس ، واذا كانت فلسطين تريد مصداق هذا فدونها المؤتمر السابع ولجنته التنفيذية ، وحينئذ امسك قلماً ودواة واحسب سلسلة من الدواهي والمصائب حلت بالبلاد سبعاً سبعاً على يد المؤتمر ولجنته .

واني اراهن كل من يريد ان يخسر مراهنته ، على ان هذه اللجنة باقية في دست النحس والشؤم سنتين اخريين ، لان عليها ان تستوفي سبع سنين عجاف ، وعلى البلاد ان تخضع لسنة التشاؤم ،



نشرت « الأهرام » لمراسلها في نيويورك ان رئيس المجلس التشريعي الهندي سابقاً وزعيم الجمع الوطني الهندي ، ومن اكبر نصراء غندي في حركة استقلال الهند، زار نيويورك اخيراً فاستكتبته جريدة « نيويورك اماريكان » مقالة عن الهند جاء فيها هذه الكلمات البينات :

« تخيرنا انكلترا بلسان النائب عنها في لاهور بين ان تحكنا بالسيف او بالقلم . ولا خيار لنا بين الاثنين لانها شران يعمل كل واحد منهما بدوره على ايدئنا وقد تبدل سيفها اليوم الى طيارات نصب المتفجرات وقفها من الجهة الاخرى ينفث القوايين الصارمة التي لا تطاق . فهي تسود مستعمراتها بالاثنين لفاية واحدة هي الاعتصار .

ومن الهند تدرج انكلترا الى استعباد مصر و بلاد العرب وتهدد العجم وافغانستان وتوجه فوارس الرشوة الى نيال ودهوتان وتية او تشتريهن بمال تغدقه عليهن سنويا وتستميل ارباب الحرب الصينيين بالنقود والوعود — كل ذلك بواسطة سعاتها في الهند . والهند هي حجة انكلترا الازلية لتكبير اسطولها البحري وتعزيزه من كل وجه ليكون كفيلا بحماية ٨٥٠٠٠ ميل من الشواطئ ، وهذا يحمل الدول الاخرى على محاربتها في ذلك . ومن المعلوم ان الحرب العامة الاخيرة لم تكن لتتلفى لولا خوف انكلترا من المانيا على هندها وعلى تجارتها في جوانب الشرق . فاذا زالت سيادة انكلترا عن الهند زال خطر الحرب ضد روسيا وحرب اليابان ضد الصين بمعاوضة الدول الاجنبية بالاسلحة وغيرها . وهكذا اذ تقلصت امبريالية انكلترا تقلصت في الحال مطامع الدول الاخرى الناهجة منهاجها في ذلك واعتقد ان السلام في العالم لا يستتب الا اذا اعيدت الهند والبلدان الاخرى المأخوذة بسيوف الفتح الى اصحابها الشرعيين . فوجود ملايين من الخلائق تحت انيار العبودية يكون كل كلام عن ايجاد السلام وابطال الحروب ووزع السلاح حديث خرافة... »

اذا لم يكن هناك برنامج تنقيف وتعليم ورياضة ، وكشفة ، عامما في الاقطار العربية ، فكيف نأمل من صفارنا واولادنا وشبابنا خيراً ؟ اما الكشفية فليس هناك اقل مانع يمنع استقلالها التام عن كشفية بادن بول ، وارتباطها ببرنامج عربي الروح والخصائص والشارة والنزعة . واما التعليم وتوحيد برامجه ، فالذين نعلمه ان حركة مباركة كانت بدأت منذ عدة سنوات بين العراق وفلسطين وسوريا ومصر للتقارب حول هذا المحور ابتغاء التقريب والتوحيد قدر الامكان بين برامج التعليم في مصر والاقطار العربية الاسيوية . ولكن المساعي لمثل هذا الامر الخطير اذا جعلت دائماً معلقة على الظروف السياسية ، وخاصة السياسيين انفسهم ، فتصبح كالمثب لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى ، وتنفضي السنون وبرامج التعليم في البلاد العربية فوضى ، بعضها يسيطر عليه المستعمر مباشرة كما في فلسطين ، وبعضها الآخر هو وحدة اقليمية قاصرة ، كما في سوريا والعراق وشرق الاردن . وقد كانت من اقصى الاماني ان يحل تنظيم برامج التعليم في البلاد العربية شاملا مصر ايضاً ، ولكننا لانعتقد ان احوال مصر السياسية تساعد على هذا . بقي علينا ان نسعى لتوحيد برنامج التعليم والكشفة في الاقطار العربية ، منتظرين الالتقاء مع مصر في اي وقت يتهيأ لها هذا الالتقاء . ولستأ نرى قطراً عربياً هو اجدر الاقطار بمباشرة السعي لهذه الحركة على ضوء جديد سوى العراق وسورية ، فاذا توحد برنامج التعليم بين هذين القطرين امكن ان تنضم اليه شرق الاردن والحجاز واليمن .

#### مهرجانه الامة العربية في جنبف

لم يكن الترحيب الذي رحبه مندوبو الدول بالعراق عند دخوله عتبة الامم ، مقصوداً على الاشادة بذكر العراق وتهنئته بالحياة ( البقية في ص ٣ من الغلاف )

## كتاب ترثته وتأيد لحزب الاستقلال

ورد على حزب الاستقلال العربي من الوطني المعروف الحاج اديب افندي خير ( دمشق ) احد العاملين في حقل الحركة الوطنية الاستقلالية الكتاب التالي : —

حضرة امين السر العام لحزب الاستقلال العربي المحترم — القدس

اما بعد ، فقد كان لتأسيس حزب الاستقلال العربي فلسطين خير صدى في سوريا ، وارتاح اليه جميع المخلصين العاملين لفاية واحدة في الاقطار العربية . ولست بحاجة الى القول ان اغاذكم هذه الخطوة المباركة على اللبادي والاسس الحققة الصريحة ، سيحدثو حتما باخوانكم في الاقطار الاخرى ، لتجديد الاوضاع والتشكيلات على السير معكم على برنامج واحد يتفق ومصلحة العرب المقدسة . تؤيدكم في حركتكم وبنهتكم بها . واحييكم احسن تحية والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

اديب فهير

دمشق

## مخطوط نفيس كتب في القرنه السابع

### ديوان الشريف العقيلي

« من أهل مصر من شعراء المثة الخامسة »

« وتلف الشريف العقيلي بقوله : —

وروضة الجام فيها من زهرة الراح ورد  
فاشرب على وجه روض له من الماء خد

وقعت على هذين البيتين منذ بضعة أشهر حين كنت أقلب صفحات « خزنة الأدب » للحموي ولكني لم أكن أدري يومئذ من هو الشريف العقيلي ولم أكن بعد قد عثرت له على مطولات القصائد في كتب الأدب التي وقعت عليها. فأخذت أسمى حيثاً إلى التعرف بهذا الشاعر وقادني الصدق إلى ديوان له مرتب حسب القافية، يقع في جزئين جمعاً في مجلد واحد موسوم « ديوان الشريف العقيلي » تربو صفحاته على المائتين. وخطه مزيج من الرقعة والفارسي، وقد أسرف كاتبه في استعمال الحركات — وأظنه رسمها بهذه الوفرة لا بقصد تسهيل القراءة وإنما رغبة منه في زخرفة الكتاب وزين سطوره. ويتضح ذلك للمرء حين يستشكل التلفظ بكلمة فلا تجديه هذه الحركات نفعاً ولا تزيد الكتابة الاتعقيداً.

وناسخ الكتاب هو « أحمد بن إلياس » قابل كتابه باصله المنسوخ عنه « في عاشر شهر شعبان المبارك سنة اثنتين وتسعين وستائة » وعلى هذا يكون عمر النسخة التي بين أيدينا ستائة وتسعاً وخمسين سنة. والظاهر أن أيادي كثيرة تقلبت على اقتناء هذا السفر فلقد كتب على ظهره ما نصه : — « ملكه خليل بن أبيك الصفدي سنة ٧٢١ هـ » وتلا ذلك أسماء أخرى بمخطوط مغايرة لخط الكتاب وللخط الذي كتب به اسم خليل المذكور والذي لا يختلف كثيراً عن خط الكتاب.

أما صاحب الديوان فقد حاولت عبثاً الوقوف على ترجمة له فيما بين أيدينا من كتب التراجم، ولعل كتب الشيعة المطبوعة في فارس والتي حوت تراجم كثيرين من معاصريه لا تخلو من ترجمة له. على أي كدت أقطع الأمل من الحصول على ترجمة له ولذلك وليت وجوبي شطر الديوان نفسه لا أحاول منه تصوير حياة الشاعر لحد ما : فهو على ما جاء في ظهر الديوان : —

« أبو الحسن بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبد الله بن محمد من ولد عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه . » وجاء في آخر الصفحة

الأولى من الكتاب مانصه : « هو من أهل مصر من شعراء المثة الخامسة » ولا بد لنا من الوقوف على هاتين العبارتين : —

أما الأولى وهي التي تتعلق بنسب الشاعر فلنا ما يؤيد محتها ما أورده الشريف في سياق قصائده الفخرية قال : —

وما شرفي بالشعر حين أصوغه فيزهي على ماصيغ من خالص التبر  
ولكن بأباء كرام غطارف تزيد معاليهم على عدد القطر  
ومن جده جدي وأمي أمه يرى نفسه أعلى محلاً من الزهر  
فلا يطرفني زيد وعمرو فأنني بمنزلة تلو على الشمس والبدر  
وقال من قصيدة أخرى :

عطايا للندي منهم شيات وبشر ما تقوم به الصفات  
لغيث من غيوث بني عقيل اذا ما أهل اخصبت الغفاة  
وثالثة :

أما عبد لآل عبد مناف عترة النسك والتقى والعفاف  
ليس من أجل أن تراني شريفاً لا تراني من شيعة الاشراف  
ومن هذا يتبين لنا أن أبا الحسن كان شريفاً وأن نسبته التي وردت على ظهر ديوانه قد عززتها قصائده والناس أماء على أنسابهم.  
وأما الثانية : فالوصول إليها بالتدقيق عسر ان لم نقل متعذر.  
على ان الذي نعلمه يقينا هو أن الشريف العقيلي عاصر الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله بدليل الايات التالية التي بعث بها الى « أبي اليمن علي بن بشر كاتب الامام الحاكم » : —

يا أبا البشر يا قليل النظر أنت ابهي من الهلال المنير  
ولك النطق الذي هو روض ناشر منه زهره المنشور (?)  
لا اراني الا له عيشك إلا وعلى زنده هلال السرور  
ومن عاصره ابن جارود وخيرون الكاتبان وكلاهما عاشافي  
مستهل القرن الخامس وعلى هذا يكون الشريف العقيلي عرفاً أمره كشاعر في النصف الأول من القرن الخامس ولنا نستطيع بمعرفتنا الحاضرة ان نحدد تاريخ ولادته أو تاريخ وفاته. ولعلنا نعود الى درس شعره في فرصة أخرى.

محمد بنونس الحسبي

الفرسي

# مصرير الاسيرالام

## للنظر والعبرة !

تلك الاحكام نفسها غير قابلة للتغيير ، واقل باب الاجتهاد ، الا في مسائل لاشان لها . ولما جاء علماء الكلام المحدثون في مصر ، وعلى رأسهم الشيخ محمد عبده ( المتوفي سنة ١٩٠٥ ) قالوا بضرورة فتح باب الاجتهاد ثانية ، وبانه هناك قضايا وامورا حجة تتطلب تفسيراً جديداً مرجعاً فيه مقتضى الزمان الحاضر . ثم من بعد وفاة الشيخ محمد عبده ، قام تلاميذه ينسجون على منواله ويثبون تعاليمه في أرجاء العالم الاسلامي في المشرق والمغرب ، وغالب لسان حالهم مجلة «النار» الشهرية الشهيرة .

وقال العلامة ماسينيون في الفصل الذي كتبه ان تأثير هذه الحركة كان في شمال افريقية اقل منه في اصقاع اخرى ، وسبب ذلك غلبة المذهب المالكي ورسوخه حتى بات الشمال الافريقي كله شديد المحافظة على سنته الى الحد الاكبر . وقال ماسينيون انه ينبغي ان لا تنقل عامل التأثير في تطور الاسلام في شمال افريقية وهو العامل الناشئ عن وجود ٨٠٠,٠٠٠ اوروبي مقيمين في البلدان المختلفة ، وهم يؤثرون ١٨ بالمئة من السكان ، وليس هذا وحده ، بل هناك نحو ١٥٠,٠٠٠ عامل من مسلمي شمال افريقيا في فرنسا وهذا كان عددهم سنة ١٩٢٧ .

واختص العلامة كفاياري نفسه بدراسة الحالة في مصر . واهم ما استرعى نظره ظهور جمعية الشبان المسلمين فيها ، فكرس للكلام عليها ٥٠ صفحة من فصله البالغ كله ٧٠ صفحة . ولا يسع القاريء الا ان يشعر بان العلامة كفاياري اسرف في حسن الظن عند كلامه على هذه الجمعية . ومثال ذلك انه اتى على ذكر الرؤوس الاربعة الذين انتخبوا سنة ١٩٢٧ ليدبر وادقة الامور في الجمعية ، دون ان يعلق شيئاً على انتخاب المحرض الشهير الشيخ عبد العزيز جويش ( المتوفي في سنة ١٩٢٧ ) ، اكبر متعصب شديد البأس في مصر ، نائب رئيس للجمعية . والشيخ جويش معروف امره في العمل ، وبعده من مواطن الرزاة والرشد .

ولم يكن العلامة كفاياري اكثر توفيقاً في كلامه على سورية منه عند ما تكلم على مصر فقد قال بصدد الاولى : « ان تقسيم سورية المعروفة قبل الحرب ، الى ثلاث مناطق انتداب مختلفة ، ثم تقسيم سورية المعروفة بعد الحرب الى عدة دول — الامر الذي يفهمه السوريون انه من قبيل « فرق تسد » — كل ذلك كان بمجملته حافراً للسوريين للاشتداد في طلب الوحدة . وهذا القول ليس ( البقية في الصفحة ١٦ )

**كتاب** بهذا العنوان صنفه المستر ه. ا. ر. جيب متضمناً مجل وصف الحركات المعاصرة في العالم الاسلامي ، واسم الكتاب يدل على ان المراد بهذا التأليف ، ببيان عرضت فيه صور الحركات القائمة في العالم الاسلامي ، التساؤل عن مصير الاسلام والمستقر الذي ينتهي اليه . ولم ينفرد المستر جيب بوضعه وانما هو مجموعة دراسات تتعلق بهذا الموضوع جمعها المستر جيب ونظمها في سلك كتاب مستقل . فهناك المقدمة وهي واقعة في ٦٣ صفحة للمستر جيب ذكر فيها ان استيفاء المقصود من عرض احوال الاسلام الحاضرة لا يتأتى القيام به لرجل واحد مما اتسع ذرعه ، ولذلك لم يكن بد من تجزئة البحوث وتوزيعها على عدة مؤلفين كل منهم يقوم بناحية معينة . فكان حظ الاستاذ ماسينيون ان يبحث في شمال افريقية ماعدا مصر . والاستاذ كفاياري يبحث في شؤون مصر وآسية الغربية . ويبحث الكولونل فرار في حالة الهند والاستاذ برغ في حالة اندونيسيا . ثم عقب على كل هذا بفصل جاء الخاتمة وهو مصير الاسلام كتبه المستر جيب واتخذ عنوان الكتاب مجلة .

وقد قرظت مجلة « جمعية آسية الوسطى الملكية » في لندن هذا الكتاب في عددها الصادر في اكتوبر الجاري ، ورأينا من المفيد ان نترجم معظم هذا التقرير ، لاهميته ، واذا تيسر لنا ان نترجم بعض الفصول برمتها فاننا نرتقب سنوح الفرصة للقيام بذلك ان شاء الله . قال المقرظ :

من أبرز ظواهر المقدمة في هذا الكتاب ، التفصيل الذي اتى به الاستاذ جيب في شرح الكيفية التي ظهر بها « التجدد » المصري في الاسلام ، وذلك باحياء باب « الاجتهاد » . فان الاسلام اول ما نشأ في بلاد العرب ، وكانت به ليونة وطواعية ، وبعد خروجه من الجزيرة بقي نحو قرنين من الزمان وهو يلبس البيات الجديدة ويشاكلها ويؤلف احوالها ، ( وهي بيات مختلفة جداً عن بيثة الجزيرة ) وعلماءه عاكفون على استنباط الاحكام من اصول الفقه ، سد الحاجة المتعلقة بشؤون شتى في علم الكلام والادارة الحكومية وقوانين المعاملات ، مما لم يرد بخصوصه نص في القرآن . وقام بهذا العمل حتى بلغ الغاية علماء الكلام والفقهاء الذين كانت معترفاً لهم برسوخ القدم ، واهليتهم وكفايتهم للاجتهاد . وبعد ان استوفيت تفصيلات هذه الاحكام ، جعلت البائرة تفنيق بعد ذلك شيئاً فشيئاً ، واعتبرت



# رَسَائِلُ بِلَادِ الْعَرَبِ

« العرب » — سبق « العرب » ان ابدت رأيها في حدث انضمام العراق الى عصبة الامم ، ( في العدد السابع ) وفي العدد المذكور نفسه نشرنا مقالاً لكاتب عراقي فاضل ذهب فيه مذهب النقد لهذا الانضمام . ثم نشرنا في العدد الماضي ( التاسع ) مقالاً لكاتب عربي معروف في سوريا ، تحت عنوان : « العراق بين الحماية والاستقلال وفرصة بين العطاء والمنع » ضمنه حضرة مقايمة موجزة بين حالي العراق وسورية تجاه ما ورد في مقال حضرة الكاتب العراقي .

ثم تلقينا من بغداد في هذا البريد عدة رسائل وكتب باحث في هذا الصدد ومتوسعة فيه ، وبعضها اشتمل على تبين واجبات العراق المترتبة عليه بحكم وضعه الجديد .

ورائد « العرب » في كل ما نشرته ونشره في هذا الباب ان تفسح المجال قدر الامكان لعرض مختلف وجهات القول والرأي والنظر والحكم في تطور له شأنه وخطره على كل حال في حياة العراق وحياة اشقائه الاقطار العربية الناهضة . ثم اننا نتوخى من هذا ايضاً ، ان يتفهم العرب خارج العراق آراء اخوانهم العراقيين الناقدين للوضع الجديد من جهة ، كما انتازجو ان تكون من هذا ، الوسيلة الكافية لاختواننا العراقيين الناقدين ان يقفوا من ناحيتهم حق الوقوف على الوزن الصحيح الذي يوزن به وضع العراق الجديد في سورية وفلسطين ومصر وسائر البلاد العربية . ونحن ننشر الآن رسالتين : الاولى لحضرة الكاتب العراقي الذي نشرنا له مقالاً في العدد السابع . والثانية لحضرة السيد كمال الدين داود صاحب « الجمهور » المعطلة . ولدينا رسائل اخرى سننشرها او نأتي بخلاصتها في الاعداد التالية من « العرب » .

\*\*\*

## الصحف العربية وانضمام العراق لعصبة الامم لكتاب عراقي

دواعي الاسف ان تبحث صحف البلاد العربية قضية دخول العراق عصبة الامم مغالية في تصوير حقيقة الواقع ، متوغلة في البالغة الى حد يظن القاري معه ان الدولة البريطانية قد سحبت نهائياً آخر جندي من جنودها المقيمة في ارض الرافدين ، وان العراقيين انتزعوا السلطة الفعلية من يد الدولة البريطانية انتزاعاً ، ولم يعد للاخيرة في العراق مصلحة او سيطرة ! مع ان شيئاً من هذا الخيال لم يتحقق ولا قارب التحقيق ! . العراق شقيق لهذه الاقطار العربية التي تتكون من مجموعها بلاد العرب ، فاذا ما هبت صحف هذه الشقيقات تتعالم وضعه السياسي وحقيقة ما وصل اليه في جهاده الوطني ، فما تقتضيه مصلحة العرب عامة وما تتطلبه قضية العراق خاصة ان تقول رأيها الصراح وان كان قاسياً وتذيع حقيقة الامر ولو كانت شوهاء ؛ سيما وهي بعيدة عن جو المؤتمرات الحزبية بعيدة عن مجال بطش الحكومة فيها وارهاقها لها ! ... فاذا ما وددت هذه الصحف بحث الموضوع كان لازماً عليها ان تذكر ان العراق لم يلج العصبة الا وهو مكبل بمعاهدة ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٠ التي قال الانكليز انفسهم فيها ( انها صك حماية ) والتي بها ضمنت جميع مصالح الدولة البريطانية في العراق ، وان يتذكروا كذلك ان هذا الدخول في العصبة الالمانية هو وليد تطور في سياسة بريطانيا الداخلية ، وليس عمرة جهاد او تصلب القاعين في دست الحكم ! . وان تدقق في حقيقة عصبة الامم نفسها والغاية التي انشئت من اجلها ومن هو المهيمن عليها والحرك لها من الدول الكبرى ؟ ، وأن تبحث بين اعضاء عصبة الامم هل اهم جميعاً يمثلون ممالك مستقلة ؟ واذا عثرت على ممثل الهند المستعمرة مثلاً فهل ترى ان يمثل العراق سيكون قريبه ؟ واذا كان اسمى منه مقاماً فما هو مبلغ استفادة العراق فعلياً من انضمامه الى العصبة ؟ .

كان من الواجب حقاً على الصحف المذكورة ان تضع ذلك كله نصب اعينها قبل ان تبدي رأيها او تصدر حكمها ، وان يجيش بصدور محرريها آمال العراقيين ومطامح العرب في بنيتهم الكبرى قبل ان يقولوا ان العراق قد فاز بحريته وظفر باستقلاله ! فيسيثوا بذلك الى الشعب العراقي ويجوروا على الحق والواقع والتاريخ . . .

نقول ذلك ونحن نعلم ان وسائل العناية للوضع الحاضر قد امتدت الى بعض الصحف المتاجرة في المبادي فجرت اقلام اصحابها المأجورين في تصوير وضع العراق تصويراً خيالياً خلافاً وراحت تلهج بالمديح والثناء على القاعين في الحكم ، وهي تعتقد من صميمها ان ما تقوله الباطل الخداع ! ، كما اننا في الوقت نفسه لا نغامرنا بالشك في ان بعض الشخصيات المحترمة بحث الموضوع وهي لا رجو نعماً خاصاً ، ولا تطمع في منم خسيس ، وانما حرصها على العراق وتفاؤلها المفرط في مستقبله هما اللذان اهابا بها الى تصوير الحال تصويراً برافاً كله أمل وكله رجاء . بل لا ينرب عن باننا ونحن نقرر ذلك ان بعض المطلعين الذين كتبوا في الموضوع كانوا يرمون به اتخاذ وضع العراق الحالي ذريعة سياسية لمهاجمة الدول المنتدبة ومطالبتها بالبر بعودها وارسال خطوة جديدة في قضية بلادهم ، ذلك صحيح ولكن هل غاية ان هؤلاء الكتاب تبرر موقفهم من البالغة والشهويل ؟ .

الدول العربية كافة تعرف حقيقة الوضع الراهن في العراق ، وهي ليست من السذاجة بحيث تنطلي عليها دعوة الدعاة والظواهر الخارجية ، فإذا فهمت هذه الدول ان صحف البلاد العربية جلها امتدحت الوضع الحالي في العراق بدخوله عصبة الأمم ، وصارت تحبسه يوم الخلاص وتتمنى ان لو من الله عليها يوم مثله ، فماذا يقول الغربيون حينئذ فينا ياترى ؟ وبماذا يتهمون الامة العربية في فهمها للاستقلال ومراميها في الحياة ؟ هل من شك في ان ذلك يسم الى حقيقة القضية العربية ويشوه عاسنها ؟

ان العرب لم يشوروا ثورتهم الجبارة ليقنعوا كرسياً في عصبة الامم والمستعمر لما يزال يسيطر على كل صغيرة وكبيرة في بلادهم ، ولم تسفلت كل تلك الدماء الطاهرة في محاري الحجاز وربوع الشام وسهول دجلة والفرات لتمد الامة العربية يدها الى الغاصب مستجيبة منه الاستقلال ؟ وانما ثارت الامة العربية وستثور على الجور والطغيان لاسترجاع حق سلب وانتزاع استقلال جار عليه القوي ، دون ان تفكر في التنازل عن شيء من حقوقها او تتهاون فيه وهي علة أكيداً ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى وانه وحدة لا تقبل التجزؤ والانقسام .

فعلينا اذن ان نقرر الواقع ولو كان في ذلك ما يؤلنا وان نقول الحقيقة وان يمكن مرأ مذاقها ، فلا يصلح الفاسد ولا يقوم المعوج الا بالصراحة ومجابهة الحق وجهاً لوجه ، ومن ثم فمن يبالغ بعد ذلك او يغالط قهديسي الى القضية العربية ويؤخر تقديمها مراحل .

بغداد في ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٣٢ .

(...)

## حول دخول العصبة

(٢) رسالة السيد كمال الدين داود

### نعم : دخلنا العصبة ، ولكن ؟؟

**الوراثه** ، والوسط ، والاقلية : عناصر ثلاثة تتكون منها روحية الامم ، وتضع على المصور صبغة خاصة هي مصدر القوارق في التاريخ . وقد ظهرت هذه العناصر الثلاثة في العراق بمظهرها الكامل ، وكان لها البلق التأثير ، وقد ورث العراق عن القرون المنحصرة اليه من صلب التاريخ كل مفخرة ومنقبة ، وعرف بالفيرة والشهم والاباء ، واشتهر بالنبوغ والذكاء وكتال المواهب مما ادى الى ظهور الوسط الاجتماعي الناضج الذي يدرك من الاشارة ، ويصيب فيما يرجم به في حظيرة الغيب المجهول ، اما الطبيعة في العراق فهي ربيع الحياة واول الشباب ، وذلك كله مما جعل العراق مهد الانسان الاول ، وموطن اول مدنية عرفها التاريخ .

#### اهلية العراق للمسؤولية

وما ترشح عن هذه العناصر الثلاثة العمالة في روحية العراقيين ، حب الاستقلال والانطباع عليه في الدقيق والجليل ، سواء في ذلك رب القصر الكبير والكوخ الحقير ، وقد ظهرت هذه الفطرة بمظهرها الكامل في ثورة العراق ٩٢٠ ودلت لامم الشرق والغرب على ان العراق لا يمكن ان يساس بغير ذاته ، وانه لا يعرف الحياة الا في حرية الادارة والاختيار فلا وصاية ولا حياية ولا انتداب ، وانه اهل لاحتمال خطورة السؤال . ولا راحة ولا سكون ولا قرار الاتحت ظلال علم الاستقلال ، لان الدين الذي اعتنقه العراق يثير في قلبه دواعي الشرف والمظلة ، وهيئات ان تنفق هاتان الميزتان مع الذل والعبودية .

#### معاهدة ٣٠ حزيران

ومع ان العراق لم يعترف بالانتداب عليه ويتخذ من تدبير شؤونه ومن ماضية الجيد ادلة صادقة على رشد وصلاحه للانفراد بالحكم والاضطلاع بالمسؤولية ، جاءت معاهدة ٣٠ حزيران الظالمة وقد اعترفت بالانتداب على العراق ، فكانت رجعة في الحقوق وخطوة الى الوراء . اما المعاهدة فقد وضمت في ظروف خاصة لم يسبق لها مثيل في تاريخ وضع المعاهدات لدى امم الشرق والغرب ، وكان الشذوذ عن المألوف لا يفارق المعاهدة في كل اطوارها مما ادى الى استقالة وزير المال ، واستقالة اقطاب المعارضة من مجلس النواب . اما كلمة للوضوح ، فهي ان انكسرة انما تنظر الى العراق بنظرين يختلف احدهما عن الآخر ، فهي ترى فيه الرشد والكفاءة في عقد المعاهدات واخذ التعهدات على نفسه هو وما يقبه من الانسال ، وترميه بالطفولة وقلة الخبرة في مظاهر الافراد بالحكم والاستقلال ، ومتى صح التماقد والاهلية مفقودة ؟ ام ان العراق يتقلب بمختلف المظاهر بحسب المصالح والشهوات . فهو طفل ؟؟ وهو غير طفل ؟؟ وهو قاصر ورشيد في زمن واحد ؟؟

#### بعد دخول العصبة

اما الآن وقد انضوى العراق في لواء العصبة ، واحرز العضوية ، واصبح رشيداً لا وصي عليه ، فان واجباً عليه ان يتمرد على معاهدة ٣٠ حزيران ويدعى بطلانها امام الملا لوضمها في ظروف شاذة كان العراق فيها مرمياً بفقدان الرشد ، غير طليق الارادة والاختيار ، وقد صادقت عليه اكثرية برلمان اجتمع باساليب خاصة كما صرح الساسة في القطر وخارجه واعترف به المندوب السامي السابق بقوله امام لجنة الانتدابات :

(ولولا اساليب خاصة ما حصلنا على نائب واحد يصدق على معاهداتنا مع العراق) وقد قاطع السواد الاعظم جريان الانتخاب ، وايد السياسة السلبية من قبل الاحزاب ، كما طفق صدر الصحافة يسيل من فتاوى اساطين السياسة وكبار الرجال حول تنفيذ المعاهدة ووضعها في ظرف شاذ ، وعدم ملائمتها لصالح العراق ، كل هذه الموانع قامت عقبة كأداء في سبيل وضع المعاهدة وابعادها بتلك السرعة المبهودة كبر البرق في الغمام ، ولكن لم يكن الا ما اراد الاستعمار ، اما الذنب فذنب العراق وحده ، لانه الجاني على نفسه بالعجلة وقلة الاصطبار ، واعطاء مقاليد الحكم الى رجال لم تكن لهم تلك الحنكة والخبرة المطلوبة في مثل هذا المضمار .

#### المعارضة والواجب

وقد حلت المعارضة روحية المعاهدة وكل المظاهر والظواهر التي لازمتها منذ ساعة الوضع حتى الابرار ، ولم تدع في الموضوع كلمة لم تدل بها الى الرأي العام ، وكانت في كل آرائها تحمل الحق وتعمل بالواجب ويؤيدها واقع الحال . وقد صدقت كل تنبؤاتها في هذا المجال ، كل ذلك يتطلب من المعارضة ان ترفع الرأس وتجهز بالصوت وتلم شعث الرأي العام في العراق وتهض به الى مكائفة المعاهدة بالوسائل الناجمة لملها تستطيع ان تضع العراق في افضل من مكانته هذه ، وتخفف عنه بعض الاعباء التي اقته على عاتقه معاهدة ٣٠ حزيران فناء بها من اقضاء الى اقضاء ، اما الظروف فمسيرها لكل ذي عبقريته ودهاء وصدق واخلاص في العمل ، وموقف المعارضة تجاه المعاهدة لم يتغير ، والمجال واسع لمن اراد النضال . واقرب الوسائل وانجعها من تحليل الداء واعطاء الدواء هو الاصطلاح بالمسؤولية ومماناة خطورتها ولا سيما في مثل هذه الظروف ، وبذلك تكون المعارضة اقدر على الخدمة واغوى في محاجة الخصوم واغذ كلمة في النفوس سيما وقد تمثلت في شخصية المعارضة عقلية القرن العشرين باحتوائها على الادمغة الناجمة ، والعبقريّة الخالدة والدواء النادر ، وظهرت في كل اقوالها وافعالها بآتم مظهر لدى الاجيال ، ولذلك فهي وحدها للمعول عليها في مماناة هذه الخطورة والمضي في الجهاد ، ويترتب عليها احتمال السؤال ومماناة شؤون الادارة في العراق

#### واجباتنا بعد المعصية

ومن وجائب العراق بعد دخول المعصية ان يترث في اعماله ، ويسدد خطواته في مجال الحياة ليظهر للعالم بكفاءة ، انه لا احتمال خطورة الحكم والافراد بالمسؤولية ، ويدلل على رشدته ونضوجه ، وانه في مستوى الامم ذات السيادة والاستقلال ، ولذلك فنحن نترقب من اولى الكلمة النافذة على اختلاف الطبقات ان يضعوا الشيء في محله ويتبعوا الحق اينما ظهر ، وان لا ينخدعوا بالمظاهر والالقاء

« صاحب جريدة الجمهور المظفر » كمال الزبيدي داور

#### رسالة الحريه ( اليمن )

لرسل « العرب » الخاص

## كيف استتب الامر لجلالة الامام يحيى بعد الحرب

لعل قراء « العرب » لحظوا علي في رسائلي السابقة اني اريد ان اقدم لهم في اولى رسائلي صورة عامة عن بلاد اليمن التي يرجى لها مستقبل عظيم لنفسها وللامة العربية . وليس اجلي وايد من ان اسرد بصورة مجملة تاريخ البلاد قبيل الحرب وبعدها الى ان استتب الامر في اليمن لجلالة الامام اليعتق الحكيم . وفي رسائلي هذه اصف الامور التي كانت بين الامام والانجليز بعد الحرب بخصوص الحديدة ، ومحاولة الانجليز السيطرة على الامام وخدش شوكته فباءوا بفشل عظيم . عند ما وضعت الحرب العالمية اوزارها واعلنت الهدنة ، وابتدأ الأتراك بالزواج عن اليمن ودخل جلالة الامام يحيى صنعاء وتسلم مقاليد امور اليمن ، احتل الانجليز مرفأ الحديدة بعد ان دمرت أكثر منازلها قنابل بوارجهم الحربية ، وقتلت وجرحت المئات من اهاليها الارباء الامنيين ، في بلد غير حصين ، فاحتج جلالاته لدى حكومة عدن الانجليزية على ذلك الاحتلال والعمل الشائن فكان جواب الانجليز انهم يحتلونها لتوطيد الامن فيها ثم يعيدونها الى جلالته . ولكن لم يمض زمن طويل حتى سلخواها الى حليفهم ابان الحرب السيد محمد الادريسي الذي اصبح يسيطر على العسير واكثر سواحل اليمن ، ويتناوى الامام في صميم بلاده . هكذا كانت حالة اليمن السياسية بعد الحرب العالمية صعبة مضطربة أكثر سواحلها وقسم غير يسير من ارضها بيد الاجانب ، فالحديدة ثغر اليمن العظيم وميناء صنعاء وغيره من المرافئ وتهامة والصير في الشمال تحت سلطة الادريسي ، ومن ورائه الانجليز ، وعدن والنواحي التسع السما بالمحميات وحضرموت في الجنوب تحت سلطة الانجليز ، والمناطق الداخلية التي تحت سلطة الامام أصبحت تحت شبه حصر بحري . كل ذلك لم يشبطن همة جلالته ولم يضيف شيئاً من عزيمته بل شمر عن ساعد الجند والاقدام والحزم لاستخلاص بلاده واقادها من ايدي الغاصبين .

كان من باكورة اعمال جلالته السعي الخيث للنظام والاتفاق مع الشوافع في الساحل والداخل لاسترداد ثغر الحديدة والقضاء على الدسائس التي تحاك في تهامة فلم يغمض له جفن ولم يستقر له حال فتارة يخوض المراك الحربية مع خصمه الادريسي على حدود تهامة ، وتارة يناوش الانجليز في المحميات وآونة في معترك السياسة مع الانجليز مفاوضات ومذاكرات تنقطع مستأنف . حاول الانجليز كثيراً وفي مناسبات عديدة استغلال هذه الظروف للضغط على الامام والحصول على مزايا خاصة لهم في اليمن لم يكتب لهم فيها شيء من النجاح ولم يفوزوا بنمرة مما كانوا يطمحون اليه بفضل يقظة الامام وسهره الدائم على مصالح بلاده ويقظته وحذره من كل اجنبي حتى كتب له النصر في النهاية وتخلي الانجليز عن صديقهم القديم السيد الادريسي فاستولى الامام على ثغر الحديدة واكثر سواحل اليمن الشمالية وقد دخلها جميعها وهكذا انقضت سحابة كشيعة من الجوز زالت عقبة كاداء من الطريق



# نظرات سائح في الصحف

## «لسائح لبيب»

**الصيدون الماهرون :** وازمة التعليم والتبشير .

**لفت** نظرنا خبر نشرته احدى الصحف مفاده ان الآباء

الفرنسيين كان استعملوا لقبول خمسمائة تلميذ مجاناً في مدارسهم . وهو خبر مفهوم المعنى واللبنى . فالبلاد تضج من حرمان ابنائها من المدارس . واكثر الضاحين ان لم يكن كلهم هم مسلمون . والحكومة تريد ان تعالج ازمة التعليم عن طريق اللغات والدرس مما يستغرق مدة طويلة . وهذا الطريق لن يحل الازمة المستعجلة . ولن يرجع الاطفال عن التسكع في الازقة . ولن يجمل الآباء يتحملون الانتظار طويلاً لحل المشكلة عن ذلك الطريق الطويل . وهم يريدون مدارس تضم ابنائهم . واذن فالصيد سائح أمام الصيادين الماهرين والموسم مؤات لهم . فليتقدموا لرمي الشباك ونصب الفخاخ ، وليرجعوا ممتليء الحفائب من الموسم المؤاتى .

وقبلاً ذكرت الصحف ان مدرسة الكرمل التبشيرية في نابلس التي استخضبت الموسم رمت شباً كها ، واحتجرت عشرات من الاولاد المسلمين في حظيرتها .....

فهل بعد هذا لا تكون حقيقة تلك السياسة التي اشارت اليها « العرب » في احدى الرسائل البديعة التي رآها سطيجها في الكرى وهي سياسة تشجيع التبشير بتضييق نطاق التعليم وعدم ايجاد المدارس الكافية التي تعني ابناءنا العطاش عن ورود مناهل المدارس التبشيرية ؟؟

## فلبسى الاقتصاد !!

ما اكثر ما نتشام نحن العرب ، وما اكثر ما نرمي السلطات القائمة في بلادنا بالاسراف والاستقلال ، وتوزيع الرواتب الكثيرة على غير ما حاجة فنية او ادارية او علمية ؛ مع ان هذه السلطات لا تفكراً تفكر في كل لحظة بالانتقاص من اطراف تشكيلاتها وتخفيض نفقاتها ، والا كنفاء بالحاجة او بما دون الحاجة من موظفيها .

واذا اردت البرهان الناهض والحجة الدامغة فانك واجدهما في بلاغ ادارة المعارف الذي يحسن ان يطلق عليه بلاغ « التكنيس » والنظافة . فقد رأى القاثون بامر هذه الادارة — وكل الصواب في ما رأوه طبعاً — انه يوجد بعض ابواب في ميزانيتها يمكن توفير نفقاتها ، ورصدها على ما هو اهم والزم وما فيه العلاج السريع لازمة التعليم

التي ضج الناس وما زالوا يضغطون من شدتها وانت من اهم هذه الابواب الخدمة في المدارس فاقدموا على التضحية واجمعوا امرهم وابلغوا ادارات المدارس وجوب الاهتمام للاكتفاء بخادم واحد كل ما ستحت الفرصة ، وتحميل وظيفة « التكنيس » على التلامذة الذين يتلقون تعليمهم مجاناً في مدارس ينفق عليها من الخزينة البريطانية وليس من اموال ابائهم التي تجبى من عرق جبينهم ، فيكونون بذلك قد عودوم روح العمل ، وفي هذامن التربية الصحيحة مافيه ، وقد استغنوا عن باب نفقة كبير قد يساعد على انشاء عشرين مدرسة على الاقل ، البلاد في حاجة شديدة اليها . اذ يفرض انه يوجد عشرون كناساً زائدين بحسب هذا الاسلوب ، وراتب كل كناس يمكن ان تؤمن مدرسة جديدة باذن الله وبالمعجزة يظهرها على يد اوليائه الصالحين وشعوبه المختارة .....

وقد بتنا بعد هذا ننتظر والامل يعلأ قوسنا ان تخطوا ادارة المعارف خطوة ثانية في توفير ابواب نفقات اخرى من هذا النوع فيها اسراف لا يحبه الله ورسوله ، وليس اليها من حاجة علمية ولا فنية ولا استعمارية فتكون قد زلت على ارادة الامة ، واستجابت رغباتها فكسبت الثناء الجزيل منا والاجر العظيم من الله سبحانه وتعالى وما ذلك على هممتها الشاء بعزير ..

**الحقد القومي** والحقد الشخصي : المقاطعة والمواسلة اثار الصحف الى تهافت الوطنيين على تشجيع بعض مشاريع يهودية اقتصادية . وكثيراً ما تذكر الصحف اخباراً من هذا النوع ، وكثيراً ما نشاهد هذا فعلا في تهافت الوطنيين على اماكن اللهو والتسلية اليهودية وبينهم اناس يمتنون الى الوطنية باسباب طويلة عريضة .

ولقد ذكرتني هذه — والحديث شجون — بحادثة رأيتها رأى العين . فانه يوجد مقهى في القدس اسمه « غراند كافيه » لشريكين واحد مسيحي والاخر يهودي ، وقد وقع خلاف بين الشريكين انسحب على اثره اليهودي واغرد المسيحي بالحل . فلم يلبث ان قوطع من اليهود مقاطعة تامة فاقر المقهى من زبائنه حتى من العرب الذين كانوا يترددون عليه . بينما كانت المقاهي اليهودية الاخرى تعج بهؤلاء . فاضطر المسيحي الى ترضية شريكه اليهودي واعادة الشركة ، فعادت مياه المقهى الى مجاريها ... واخذت مقاعده تمتلئ بزبائنه من اليهود والعرب . هذا الى ما نراه من مقاطعة عجيبة محكمة من الاجانب واليهود

لكل ما هو عربي يمكن الاستغناء عنه بالاجنبي او اليهودي ، والى ما راه من مواصلة العرب لكل ما هو اجنبي او يهودي حتى ولو امكن الاستغناء عنه بالعربي .....

ليس هذا لنا طيبون متساهلون ، او لانا قد ناعاطفة «الحقد» . كلا . فالمرء منا يحقد على اخيه ابن امه وابيه ، او على ابن عمه فضلا عن ابن جنسه ووطنه فيسمح لنفسه ان يصل به حقد الى درجة ان يقطع عشرين سنة كاملة لا يحببه ولا يواسيه ولا يعامله بل ويتجنب ان يمر من الطريق الذي قد يراه فيه ، ويتحاشى ان يحضر جلسة او حفلة او اجتماعا قد يكون فيه . ثم لا يقصر في السعي في تعطيل مصالحه ، والدس عليه والنكاية به ، واجاد كل منفعة تعود عليه ، وتسبب كل شر وخسارة له ، في حين ان السبب يكون في الاعم الاغلب تافها لا يعمدوا ثانياة شخصية ، او وهما لم يعم على اساس صادق ، او غلطة يمكن اصلاحها ، او سوء تفاهم يمكن ازالته بشيء من سعة الصدر والحلم والتضحية البسيطة .

فعاطفة الحقد — والحمد لله — نامية فينا جد النمو . ولكنها من النوع الشخصي الذي توحيه الانانية الضارة وصغار النفس وقلة المروءة . اما ذلك النوع القوي الذي يحفظ به الانسان كرامته وعزته ويحمل به الخصم على احترامه وحسبان الحساب له فهو مفقود . وهذا هو السبب في انك سينا ترى المستعمرين يدوسوننا باقدامهم ، ويحولون ميتنا وبين حرياتنا وحقوقنا ، ويستتهرون بكرامتنا وعقولنا وعواطفنا ، ويسلطون علينا اذل امم الارض تستعلي علينا ، وتكتسح بغزواتها وطننا ، وتوشك ان تهدم كياننا وتفتي قوميتنا ، وبيننا نرى هاتين القوتين — الاستعمار والصهيونية — تتآمران علينا افطع مؤامرة عرفها التاريخ ، لا نرى في كل هذا محركا لتلك العاطفة وزى كثير من ابناء الوطن ، بل من الطبقة التي يفرض فيها المعرفة والوطنية والحس القومي يتجاهلون كل هذه الاسات القومية الفظيعة ولا يذكرونها الا في معرض التبجح والتشدد ، ويتهاقون على تشجيع ما هو اجنبي ويهودي ، في كل فرصة ومناسبة متحيلين لانفسهم الاعذار المضحكة ، والفتاوي الصيانية كان المسئلة مسئلة اعتذار وفتاوي لا مسئلة حياة وموت ، وكرامة ومهانة ....

ليس الكلام هو قياس الوطنية ايها القوم . وانما هو العمل . والمرء الذي لا يستحي من نفسه قبل كل احد حينما يحده شيطانه بالتردد على المحلات اليهودية والاشراك في المشاريع الاجنبية واليهودية وتشجيعها ، ولا يحمله حسه القومي على الالباء من السقوط في هذه الدركات ، هو كاذب في ما يدعيه من وطنية مدلس على نفسه وعلى الناس .....

القدس  
(عراف اليمامة)

المستر ستابس مدير الاراضي

كانت اشارت الصحف منذ عدة اسابيع الى ان المستر ستابس مدير دائرة الاراضي في فلسطين قصرأ و «بيارة» في مستعمرة نائانيا ، الى آخر ما ذكرت في هذا الشأن ، فنقلت «العرب» ذلك وعلمت

عليه ما دعاها اليه الواجب الصحفي نحو المحافظة على مصالح العرب اصحاب الارض الذين اشتدت عليهم المصائب وحق بهم بلاء عظيم في هذه البلاد .

وفي اجتماع دعانا اليه مدير المطبوعات منذ عدة ايام ، علمنا بصورة واضحة ان المستر ستابس لا يملك قصراً ولا بيارة في تلك الجهة ، وانما كان يقيم في منزل مستأجر لمدة موقتة .

ثم بعد اجتماعنا بمدير المطبوعات بيومين ، دعانا حاكم القدس المستر كامبل لمقابلته في شأن ما ، فذهبنا على الموعد الذي كان مقرراً ، فوجدنا هناك المستر ستابس ايضاً ، على غير علم سابق بأنه هو مدعو ايضاً . وفي هذا الاجتماع تأكد لنا من الحديث الطويل الذي بسطه للمستر ستابس وحصلت حوله استيضاحات مسبهة ، ان ليس له منزل ولا «بيارة» ، فجاء هذا وفق ما كنا فهمناه من مدير المطبوعات وكانت من هذا الاجتماع فرصة حسنة لصاحب «العرب» ليعين المستر ستابس بحضور المستر كامبل حاكم القدس ابن رائد «العرب» خدمة اهل البلاد العرب بقول الحق والصدق ، والبعد كل البعد عن الحماية ، وتحري الحقائق ، كل ذلك في سبيل المصلحة العامة . اما المستر ستابس ، فاذا كان لا يملك ما قيل عنه انه يملكه من قصر وبيارة ، فيسر «العرب» ان تعلم ذلك . وبما هو جدير بالذكر اننا فهمنا من المستر ستابس انه بوسع اي كان من الناس ، ممن له شكاية او مسالة ان يذهب الى دائرة الاراضي ويطلع على القيود والسجلات لقاء دفع الرسم المقرر .

## نادي معاوية في فلسطين

كان نادي معاوية ازمع السفر في رحلة رياضية الى فلسطين ، وكاد على غفلة منه يقع في فخ اراد ان ينصبه له اليهود . ولكنه نبه الى ما في هذا من دعاية سيئة للعرب في خارج فلسطين والذين يمثلهم رجال الشام وفتيانهم اصدق تمثيل . فتراجع عن الهوة وسلم منها ، ونجت الكرامة العربية من التردى فيها .

وقد وصل فتيان النادي الى فلسطين وتناقلت الصحف اخبار حفلاته الرياضية والروح العربية القومية التي تحركت في البلاد بمناسبة . ونحن نستقبل هذه الرحلة بالترحيب ، ونراها اعظم دلالة على وحدة البلاد العربية وهدفها ، ونرجو ان تتكرر توثيقاً للشعور العربي المشترك .

وليس من شك في ان الفتيان النجباء المشفقين قد رأوا ان هذه الحواجز السخيفة التي يقيمها الاستعمار بين اجزاء الوطن العربي الكبير ، تضائلت امام هذا الشعور القومي المشترك ، وانهم اذا يحلون في فلسطين انما يحلون في بلادهم وبين اخوانهم على الرحب والسعة .

# ومضات

## ابتذال ! ابتذال ! ابتذال !

انما نكرمك لان منطقتك هي المنطقة الوحيدة التي لم يثر اهلوها في اثناء اضطرابات سنة ١٩٢٩ .  
ثم ابتذلت الحفلات التكريمية حتى اقيمت لموظفي التحري ، وما أكثر المرائين الذين يحضرونها بدقونهم الطويلة ، واذا دعوتهم ليشاركوا في مشروع وطني ، او يستمعوا الى موعظة حسنة ، لفروا كما تفر الارانب ، ومنهم من يقطع شاسع المسافات ليحضر حفلة تقام لتكريم موظف انكليزي ، ولكنك لن تستطيع اقناعه بان يكلف خاطره لحضور حفلة لتأبين الشهداء في بلده ومقره .

حقاً لقد اصبح واجب الالباء والكرامة يتطلب ممن يستحقون التكريم ان يرفضوا كل تكريم بشم . فقد اصبحت حفلات التكريم مهزلة المهازل . وصارت بعد ان كسيت غير لباسها ، وفسرت بغير معانيها ، ووجهت غير وجهتها ، سبة وغاراً .

### امثلة اخرى !

ابتذلت الخطابة في هذه الديار ابتذالاً فظيماً ، وعلى المنبر كل دعي جاهل سخي . بل انه صار مفتوناً بالكلام حتى ليوشك ان يقض مضاجعه اجتماع لا يكون من خطبائه . وانه ليتخذ من سماعك اياه مرة واحدة ، سابقة يطالبك بمثلها .

وابتذلت اخبار الصحف التلفزيونية حتى صارت الصحف تنشر اتفه الحوادث الشخصية ، وحتى صار الكثيرون من عبيد الشهرة يفضون من الصحيفة اذا لم تنشر اخبارهم ولو حقرت ، وابتذلت الكتابة في الصحف حتى صار الاي تحريراً ، وابتذل الادب والشعر حتى صار جميع الناس ادياء شعراء يفهمون الادب ويتذوقونه ويحلمون فيه . وابتذل العلم وادعاء الجاهلون . وابتذلت البداىء حتى صار المثقل الجبان الجاسوس يفاخر بكونه من اربابها وفي طليعة مقتنيها ، وابتذلت الوطنية حتى غدا السمسار وبائع الارض يعقدان الصفقة لبيع الاف الدونمات من الارض وهما يشبهان غفراً وعجياً . وعت ( ابتذالات ) اخرى نحدث القاريء عنها فيما بعد .

(...ا)

لعبد الرحمن شكرى

غلوا يد الجبار في غلوائه فبكم يصول اذا اراد ويظلم  
ان الذي اخذ الظلوم وليه اطفى اذا عد الطغاة واطلم

المفروض في الصحافة الوطنية ان تسمو بالناس ، وان تكون في مستوى ارفع من مستوى الجمهرة بحيث تكتسب صفة الهادية للشعب المسيرة للرأي العام ، الناهضة بالامة ، ولكنها اذا اسفت وهبطت الى مستوى العامة كانت ويلا وغدت مصيبة . الا تراها تنفخ كثيراً من الناس القباب ضخمة لا يستحقونها ولا يستأهلون ما هو اقل منها وادنى . فلان محسن كبيراً والله وملائكته والناس اجمعون يعلمون انه شحيح بخيل ، رغم ثروته الطائلة وغناه الوافر ، وانه لا يفهم ولا يريد ان يفهم معنى الخير والاحسان وانه يرضى على اي مشروع وطني بقرش واحد ، بل انه طالما حمل المعول وراح يهدم المشاريع الوطنية بحجة تشجيعها والنهوض بها ، فما اعظم تضليل من يقول عنه انه محسن كبير ، وهو الذي لم يحلم يوماً ان يكون محسناً صغيراً .

وفلان ( زعيم ) والزعامة هزلت في هذه الديار حتى سامها كل مفلس . هو زعيم رغم انف الناس . هو زعيم ولو لم يخدم امته ، ولو لم يضح بشيء في سبيل وطنه ، هو زعيم لان الصحيفة الوطنية تريده زعيماً . فليكن زعيماً . وفلان ( استاذ ) ولو كان نصف ابي لا يقرأ ولا يكتب . ومصيبة اللصائب وبلية البلايا ثقب ( الوطني الكبير ) الذي تنفحه الصحف لكثير من ( الابشار ) المسترهلين العقائد ، اللامعين ، الضعفاء الايمان ، المزلة قلوبهم ، واذا كان الواحد من هؤلاء وطنياً كبيراً فاين الشهداء الذين سقطوا في الميادين او علقوا على الاعواد ؟ واين عمر المختار وعبد الكريم الريني وامثالهما ؟

### حفلات التكريم

وابلغ مظهر من مظاهر الابتذال حفلات التكريم التي تقام بين آونة واخرى في هذه الديار ، انها تقام لتكريم الموظفين فقط . وما عرفت حفلة اقيمت لمجهود علمي او وطني او اجتماعي ، بذله مخلص عامل لوطنه . ما انتقل « قائمقام » او ضابط بوليس او كاتب في دائرة حكومة من مكان الى آخر ، الامسقت انتقاله حفلة تكريم ( معنطنة ) يخطب فيها عشاق الكلام من المنافقين يشيدون بذكر ايدي المنقول على الامة . وما كانت ايديه الا آتمة بطاشة مجرمة . واعرف من قال لمنقول:

روحمه سرفى

اذا جفا الحق ارضا هان جانبها كأنها غابة من غير رثبال  
وان تحكم فيها الجهل اسلمها لفانك من عوادي الدل قتال



## المستر بومس يقرظ قوم الانكليز:

«بأنه مبشر حقيقي غيور متحمس»

«لطالب مبالس في الراوية»

نفس ، منها ٩٠,٠٠٠ مسيحيون و ١٧٥,٠٠٠ يهود ، نحو ١٥٥,٠٠٠ جنيه ، او ٦ بالمئة من مجموع موازنة الحكومة العامة لسنة ١٩٣١. والموازنة العامة لفلسطين سنة ١٩٣١ تزيد ٨ بالمئة على السنة السابقة رغم الازمة الاقتصادية ، وهي اذا وزعت على النفوس اصاب النفس الواحدة جنيتين ونصف جنيه في السنة، وهذا شيء فاحش بالاضافة الى بلاد فقيرة كفلسطين وتكاد لا ترى مثيلاً لهذه الحالة في بلاد اخرى. ولا يخلو التقرير عند عصره من فوائد كثيرة ولكنها مجردة جافة، وغلبت عليها الصبغة الرسمية. فاذا استطاع واضع هذا التقرير ان يعطينا في تقريره المقبل خلاصة عامة تتطوي على بيان النتائج التي حصلت من اعمال دائرة المعارف في فلسطين عن السنوات العشر الاخيرة ، فالعلماء الذين يهمهم تتبع الاحوال في الشرق الادنى يشكرون له ذلك وليس اجدر بوضع هذا التقرير من المستر بومن. اما التقرير الذي بين ايدينا فهو خلو من أثر العناصر المعروفة بالمستر بومن ، كحاسته الخلابة ، وشخصيته الجذابة وفكره النقاد ، هذا مع العلم بان تحت طيلسان المستر بومن موظفين اكفيا يشتركون معه في العمل وكلهم مشربون بروح البحث العلمي مقرونة بمقدار ما يوجد بالمبشر الحقيقي من الفيرة والحجاسة. اما اذا حاولنا ان نفهم من هذا التقرير ثمار ذلك الغرس والحراث ، فيجبنا بالصمت والسكون !» (م)

اطلعت في «العرب» على المراسلات «الخيالية الحقيقية» الدائرة بين المستر همفريس بومن الرئيس الفخري لجمعية الشبان المسيحية ومدير معارف فلسطين ، وزميله المستر دوجلاس دنلوب الذي ابتليت به مصر وكان المتصرف المطلق بسياسة التعليم مدة مديدة ، وظل الرجل الحاكم المطلق تحت اسم «المستشار» ، حتى جاء سعد زغلول باشا ، لما تولى وزارة المعارف ، فهدم سياسة التعليم الدنلوبية ووجه برنامج التعليم في مصر في الوجهة التي تقتضيها مصلحة البلاد. وقد عثرت البارحة على تقرير جامع مانع في «مجلة جمعية آسية الوسطى الملكية» الشهيرة ، للتقرير السنوي الذي يضعه المستر بومن كل سنة ويحشوه ارقاماً واحصاءات توهم القاري ان في فلسطين تعليمًا صحيحاً ، وان هذه المهمة تؤذيها حكومة فلسطين على انفع وجه لخير تسعئة الف عربي مسلم في هذه البلاد. والتقرير الذي قرظته المجلة المذكورة هو لسنة ١٩٣٠ - ١٩٣١ ومطبوع سنة ١٩٣٢. قالت المجلة: «ان هذا التقرير الذي وضعه المستر بومن مدير المعارف ، منسوج لجة وسدى على منوال التقارير السابقة. فهو مشحون بلا اقل من ثلاثين جدولاً احصائياً ، ومعظم هذه الجداول لا يهم امرها الا الدوائر الرسمية. وتبلغ موازنة المعارف لسنة ١٩٣١ لامة عدد ابنائها نحو المليون

(بقية المنشور في ص ٩)

حتى يتمزق هذا الغشاء الاسلامي الخارجي ، ويصبح كل فريق (كما في مصر تركيا) يخير بان يختار اما القومية واما الاسلام. واغفل الكتاب امراً واحداً وهو النزعة الفاشية في المسلمين اليوم وهي قلة الاكثريات للدين.

وكاتب هذه السطور كان منذ عدة سنوات في جامع سيدي عتبة في القيروان ، وكانت الجمعة ، وحضرت الصلاة ، ومع ان القيروان مدينة مقدسة وسكانها لا يقلون عن ٢٩,٠٠٠ ، نفس ، فان الذين جاءوا للصلاة وقت الظهر كانوا اثنين فقط .

وفي مصر من النادر ان ترى «افندياً» يذهب الى المسجد. فاذا لم الانسان المامة عامة بهذه الاحوال ، لا بد له ان يسأل بعد ان يطرق متفكراً : وماذا يبقى من الاسلام في شمال افريقية ومصر بعد خمسين سنة من تاريخه ، اذا استمرت الحال على هذا المنوال . اهـ «العرب» - المقرظ هو ك. أ. س. ولعله مبشر منابذ ، لان روح هذا الكلام تعطي هذه الرائحة . وهل للمستر بومن الرئيس الفخري لجمعية الشبان المسيحية ان ينبئنا عن الاسم الكامل لهذا الزميل المحترم مقرظ «كتاب مصير الاسلام» ؟

منصفاً للدولة المنتدبة ولا معبراً عن حقيقة حال السوريين . فان المقرظ يعتقد ان تقسيم سورية الى دولة سورية ، ولبنان الكبير والعاليين ، وجبل الدروز ، محاولة جريئة لجعل الحكومة البرلمانية قابلة للعمل في امة تفرقت مثل ذلك التفرق .

واما فصل العلامة فرار ، فترع طلاوة وبهجة . فكاتبه اني فيه بمقاييس بين الهند وسائر بلاد الاسلام ، مشيراً الى انه يبين ترى الامم الاسلامية خارج الهند تسير في طريق العصبية القومية ، فالترك جعلوا ينبشون عن توارخ خواقينهم الاقدمين ، والمصريون عن ملوك الفراعنة ، تجد مسلمي الهند الامم الاسلامية والوحدة المحمدية الاممية. تسمى جهدها لاقامة بنيان الاخوة الاسلامية والوحدة المحمدية الاممية. واما الدكتور برغ ، فانه ينتقل بنا الى ناحية اخرى تختلف كل الاختلاف عن النواحي الاخرى في الكتاب . فقال بصدد كلامه عن اندونيسيا : «ان التعليم الغربي يهيئ المسلمين للشورة . والثقافات الاسلامية القديمة تنزل بها الضربات من كل جهة كل يوم ، والذين يشعرون بهذا على العموم هم الشيوخ المتقدمون في السن. ثم قال ان القومية صائرة متغلبة على الاسلام ، ولا يلبث وقت طويل

الروعة التي تعرف كيف تربى ابناءها

الامان مخطئون جداً في طرق التربية التي يحرون عليها ! فلو كانوا عقلاء حقاً ، يريدون الخير لنفوسهم وأولادهم ومستقبل بلادهم ، ويحسنون الاختيار ، لاختاروا « مدير معارف » بريطانياً ، او فرنسياً او ايطالياً ، ورضوا بمثل ما رضى به نحن في فلسطين ! هدام الله الى الصراط المستقيم ، وقلل من غرورهم وجنونهم !

وهل ادل على هذه المفارقة من هذه البرقية التي اذاعتها شركات البرق وهي : —

جاء من برلين ان معاهدة فرسايل ستكون من الان فصاعداً موضوعاً لدعوة خصوصية تبث في المدارس حثاً على كراهيتها في عيدي الفصح والعنصرة من كل سنة يتولى الاساتذة المعلمون في جميع المدارس ذم هذه المعاهدة للطلبة لاسباب ما كان منها خاصاً بنزع الممتلكات من المانيا واكثوبة تبعه المانيا بالحرب وسيطلب من الطلبة ان يحفظوا على ظهر قلب المادة ٢٣١ من المعاهدة وهي الخاصة بتبعه الحرب لتتربى في الطلبة ارادة الدفاع عن المانيا ضد هذه الاكثوبة الى اقصى مدى وسيجيب الطلبة معلمهم لما يسألهم للمادة المذكورة ( ان نفوسنا تضطرم بالنار بسبب العار الذي لحق بالمانيا وستضل كذلك الى اليوم الذي نسترد فيه الشرف والحرية )

الانقسام السياسي في الوفد المصري

في حين ينتقل القطر العراقي من دور الى دور في ميدان الكفاح ويشهد في دوره الجديد قوة وطموحاً ، وفي حين يستقبل القطر السوري دور كفاح جديد يمكنه من تحسين حاله وتقوية بنيانه ، يؤسفنا كل الاسف ان نرى القطر المصري الشقيق الذي اتخذته الافطار العربية قوة تقتدي به في وجوه النهضة الحديثة المختلفة ، تعصف به الاهواء ، وترجمه خطوة بعد خطوة الى الوراء ، ثم ينجم في الوفد ، وهو الهيئة التي مثلت روح الكفاح القومي ضد الاساليب الاستعمارية والاستبدادية والتي حملت لواء الجهاد خفاقاً طيلة هذه الحقبة ، قرن الثقاق والانقسام تأثراً بالاهواء الشخصية والنزعات الخاصة .

فمسي ان يتلافى العقلاء المخلصون هذا الشر قبل استفحالها ، فلا يكون وسيلة الى خفوت صوت الدفاع او فتور هم الكفاح في شرقنا العربي المجاهد . م

استدراك

من السهولم تذكر اشارة في آخر الصفحة ( ٣ ) من ان بقية حديث ابي الفتح توجد في الصفحة ( ٦ ) فنلفت نظر القاريء الى هذا مع العذرة .

الدولية الجديدة ، بل لم يكن بد ، والامة العربية امة واحدة بحيث اذا ذكر عراقتك فكأنك قلت شامها وحجازها ونجدها ويمناها ، من ذكر العرب باعتبارهم امة تاريخية عظيمة ، لا يدل اختلاف اسماء الاقاليم التي تقطنها على اختلاف في العرق او الاصل او المصلحة . ومهما حاول السياسي الاوربي ان يتجرد من التعميم في المعنى ، فلا يسهل الا ان يعترف بوحدة هذه الامة رغم تقطيع بلدانها بحكم القوة المستعمرة . فسمع اسم العرب والامة العربية الكبرى في جنيف متروناً بالاكبار والتقدير ، ورحبت الدول المالكه امر العالم اليوم وتصريف شؤونه ، باول دولة عربية برزت الى مسرح الحياة الدولية ، واعرب العراق العربي على ملا من العصبة والناس اجمعين انه يود ان يرى اشقاءه وجيرانه في العصبة ، وتبذلت اقامة الحفلات العربية الزاهرة في جنيف على اثر الانضمام ، شهدها وفد العراق والوفد السوري واعيان العرب وامرائهم الموجودون هناك ، وتليت الخطب الرنانة ، وتجلت العزة القومية بأسمى مظاهرها ، ورفع العلم العربي المربع الالوان في جنيف . وخفقت قلوب الوفود جماعات وافراداً من شدة البهجة والسرور .

ولنا من هذا عبرتان : الاولى ان العرب الذين كان لهم شأن عظيم في العالم قبل الاسلام ، زمن الدول اليمانية ، ثم ضعفوا ، ثم جاء الاسلام فرفعهم الى الذروة العليا ، وملكتهم نصف العالم المعروف وقتئذ فاقاموا الممالك وشادوا حضارة عربية اسلامية اشتملت على جميع عناصر العمران ، ثم أتى عليهم الدهر ، هم اليوم يجددون احوالهم في العصر الحديث ويستعيدون امريهم وسلطانهم لحيرهم وخير العلم اجمع . والثانية : ان العراق الذي كانت تريد حكومة الهند سنة ١٩١٥ ان تحوله الى ميدان قتال ثم تلحقه بالهند مستعمرة تابعة لمستعمرة ، هو الذي كتب له ان يكون رائد العرب الى الحياة الدولية الجديدة ، بفضل ملكه ورجاله المائلين ، من مؤيدين ومعارضين . وقد تساءل بعض الكتاب اخيراً : وهل ينتقل مركز الثقل في القضية العربية الى العراق ، بعد ان كانت سوريا في مطلع النهضة العربية ، هي المركز والسارة في الطليعة ، وعندنا ان العبرة ليست في هذا بتاتا وانما على القطر الذي يستريح اولاً ان يسارع الى اراحة اشواقه ، ليكون العرب بعضهم لبعضهم ظهراً في سبيل الحصول على كل مرادهم ومبتغاهم وهو الاستقلال التام . فالقضية العربية ليست مصلحة اقليمية منكشمة ضمن حدود ضيقة ، وليست الصحاري منها انبسطت فيافيها ، بفواصل بين اجزاء هذه القضية ، وانما هي قضية امة تسكن بقاعاً عديدة متجاورة من الارض ذات مصلحة واحدة لا تتجزأ .

# الاكتشاف العالمي المدهش



لإعادة الصحة والقوى

ولإطالة الحياة بصحة ونشاط

جاء في مؤلف العالم الشهير الدكتور س . فورنوف مدير  
معمل معهد الأبحاث العالية بباريس « الحياة والـ ٤٣ طعم للرجال »  
أن الغدد الحيوية لتسكب في المجرى الدموي نوعاً من السائل الحيوي  
الذي ينبه جميع الخلايا ويقوي أيضاً الحركة العقلية والشعور بالغبطة  
بالحياة وهناك نتيجة التطعيم الذي أجري لمائة وعشرين كبشاً وحيوان  
هرم حيث لم يأمل البيطريون الحياة لها إلا بضعة أسابيع وقد طمنا  
بالغدد الحيوية المأخوذة من حيوانات حديثة السن . فهذه الحيوانات  
بعد العملية تظل حافظة لقواها . ومنذ خمس سنوات وهي كلها قوة  
وشباب وامكنها أن تتناسل وقد طعم ٤٣ رجلاً بالغدد الحيوية ونذكر  
على سبيل المثال : - تقدم لي رجل انكليزي له من العمر ٧٤ سنة  
عليه لوائح التعب والكبر منحني الرأس وقواه منخطة من ١٢ سنة  
فبعد التطعيم بالغدد الحيوية وبأثير السائل تحول الشيخ العديم القوى

الى رجل قوي يتمتع بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجدد شبابه  
من ١٥ الى ٢٠ سنة . ولكن يقول الدكتور راشلونديكي ييلين  
في مؤلفه « البحث في الكائنات » صفحة ١٣٥ من الممكن  
استبدال العملية الجراحية المذكورة بإدخال خلاصة الغدد الحيوية الى  
الجسم باستعمال Kalefluid كالتشنكو ولهذا السبب قد اعترف  
المجمع الطبي بأن Kalefluid كقواً لأنه بعد الاستشفاء با Kalefluid  
تتلاشى الوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تتقوى وتفتح  
النفس ويشد الذكاء وتتلاشى الاوجاع ويوزل الضعف العصبي  
وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتمتعون من جديد  
بفوز حياة الشباب والصحة . ولضيق المقام نرجو كل من يريد  
الاطلاع على شهادات الوف الاطباء من المجمع العلمي في العالم اجمع  
أن يطلب كتاب إعادة الحياة الطبيعية والعنوية مجاناً Kalefluid  
والدكتور كالتشنكو كوفي في المعارض الصحية في باريس ولندن  
ويروكسل بأربع مداليات ذهبية . ويبيع الكاليفولويد في كل الصيدليات .

الوكيل لفلسطين وشرق الاردن - صيرية مافرو محالي

الباب الجديد - القدس صندوق البوسطة ١٣٩

## وكلاء (العرب) في اليهود العربية

- \* بغداد - السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- \* دمشق - المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- \* بيروت - السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية -
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت - باب ادريس
- \* نابلس - السيد ماجد القطب \* صنعاء - السيد حسين الحبش
- \* الحديدة - السيد احمد افندي طاهر رجب
- \* حيفا - السيد توفيق الزعبلاني
- \* يافا - السيد محمد زكي عبده قرب السرايا

### المراسلات

تعلن باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس  
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . ( التلغون ١٢٠٢ )  
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

\*\*\*

### برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنه فلسطيني  
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنهياً وربها  
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية  
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

( ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات )